العدد ٦٥١ ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٦٦ - ١٦ ابريل سنة ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما



حضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة فايزة

مايوهات امريكاني



... ثوب للبلاج من الحرير الجرسيه المشجر.

مايوه من قطعتين.. وحسناء.. وسنارة..!!

لم يعد الرجال فى حاجة الى «كرة بلورية» ينظر خلالها ليرى انواع «المايوهات» التى سترتديها النساء فى الصيف القادم.. فقد نظم اصحاب محال الازياء الحديثة فى كاليفورنيا اسبوعا سموه «اسبوع الاستحمام للصحة»

والغرض من هذا المعرض هو عرض آخر مبتكرات اثواب البحر.. واغراء اكبر عدد ممكن من الرجال والنساء الى حضوره.. المرأة لتشاهد المايوهات الجديدة فتعجب بها وتتمنى شراءها كلها حتى ولو كان لديها عشرات منها.. والرجل ليدفع الثمن.. ويأمن «دوشة الدماغ».. وقد عرفت محال الازياء كيف تجذب الجمهور الى الاشتراك فى هذا الاسبوع فاختارت نخبة من الفتيات الجميلات لارتداء المايوهات الجديدة.. وبذلك ضمنت حضور الرجال.

.. ثم اعلنت ان اثواب البحر هى آخر مبتكرات من نوعها.. فضمنت حضور حواء..!!

.. وفى اثناء العرض.. ظهر هذان الطفلان.. فنسى الرجال الحسان.. ونسيت النساء المايوهات.. والتفتوا جميعا الى الطفلين..

.. مايوهان من حرير «الرايون» الابيض يناسب الشقراء.. والسمراء..

مكرم باشا يقبل النحاس باشا ويعانقه . ويقول لا هتاف إلا بحياة النحاس !

شهدت جنازة المغفور له صبرى أبو علم باشا مظاهرة غريبة قام بدور البطولة فيها مكرم عبيد باشا .

فقد دخل معاليه الى السرادق فى ميدان الاسماعيلية وكان النحاس باشا يجلس فى صدره ولما رآه رفعة النحاس باشا مقبلا عليه يعزيه هم بالوقوف ولكن مكرم باشا هجم عليه واقعده وهو يقبله فى وجنتيه ويقول :

– لا . لا .. هذا تعب عليك .

ثم وقف مكرم باشا الى جوار النحاس باشا وهو يبكى بصوت عال ويقول ان صبرى باشا كان يجهد نفسه وانه – أى مكرم باشا – قابله اكثر من مرة فى البرلمان وكان يطلب اليه أن يدخر صحته .

وأخذ مكرم باشا ينتحب ويقول ان صبرى باشا مات شهيد كفاحه من أجل الوفد ..

وسارت الجنازة من ميدان الاسماعيلية .

وفى شارع سليمان باشا كانت الجماهير قد فرقت النحاس باشا عن مكرم باشا .. فاذا معاليه يخترق طريقه فى الجماهير المزدحمة ويجرى الى حيث كان رفعة النحاس باشا يسير حتى لحق به وهو يلهث وما ان رآه حتى قال بلهفة :

– سلامتك .. سلامتك يارفعة الباشا .

ونظر رفعته اليه بدهشة فقال مكرم باشا :

– قال لى بعض أخواننا الشبان انه قد أغمى على رفعتك وأنت تسير فوقع على الخبر كالصاعقة وأسرعت وانا لا اشعر بنفسى لاطمئن عليك

وقال له رفعة النحاس باشا :

– عشت !

ووصلت الجنازة الى جامع الكخيا وصلى على جثمان الفقيد واذا الشبان الوفديون يصممون على ان يحملوا الجثمان على أكتافهم حتى يصلوا به الى الضريح . وركب النحاس باشا سيارته الى الضريح ينتظر وصول الجثمان .

وبادر مكرم باشا فركب سيارته ومعه السيد سليم باشا وطه السباعى باشا الى ضريح اسرة علوى حيث دفن صبرى باشا .

ودخل مكرم باشا على النحاس باشا وهو يبكى وينتحب واخذ النحاس باشا يروى له كيف سمع بمرض صبرى باشا فى السادسة صباحا فأسرع الى منزله وظل الى جواره حتى أسلم الروح قبل الظهر وعندما وصل النحاس باشا الى هذا الحد من روايته بكى فاذا بمكرم باشا يجهش بالبكاء ويطلب الى النحاس باشا أن يرفق بصحته فهى ملك الامة وان لا يترك نفسه للتاثر ...

وحضر يحيى نجل المغفور له صبرى باشا وكان يجهش بالبكاء فقبله مكرم باشا واخرج من جيبه قرصا وطلب اليه أن يبتلعه ، لانه يهدىء الاعصاب

وبعد ساعتين وصل جثمان الفقيد وما ان انزل الى القبر حتى وقف مكرم يخطب ويرثى صبرى باشا فيقول :

« لقد مات صبرى وكلنا سنموت ، اما الشيء الذى لن يموت فهو الجهاد الذى استشهد فى سبيله صبرى ، ان الموت نهاية كل حى . اما الشيء الذى لن يموت فهو مبدا مصطفى النحاس ، وروح مصطفى النحاس ، ولن يموت ابضا حب مكرم عبيد لمصطفى النحاس وحب مصطفى النحاس لمكرم عبيد ... »

وخرج مكرم باشا فاذا بالشبان الوفديين يحملونه على الاعناق وهم يهتفون بحياة « النحاس ومكرم » فصاح فيهم مكرم باشا : – ابدا لا تهتفوا بحياة احد مع مصطفى النحاس ... احتفوا للنحاس وحده فهو زعيمنا جميعا ..

ثم هتف معاليه بحياة النحاس باشا .. !

وفى السرادق ظل معاليه طول الليل وامضى نصف ساعة من الوقت الى جوار رفعة النحاس باشا يهمس فى اذنه .. همسات كانت تدوى كالرعد فى آذان اعضاء الوفد !

توزيع تركة صبرى باشا على أعضاء الوفد !

ترك المغفور له صبرى أبو علم باشا ثروة سياسية ضخمة وقبل ان يوارى رحمه الله التراب كان ورثته يتنازعون هذه الثروة بينهم ، ويقسمونها على انفسهم !

ترك صبرى باشا منصب سكرتير الوفد والمرشح الطبيعى لهذا المنصب هو فؤاد سراج الدين باشا ويعتقد كثيرون ان فؤاد باشا يستطيع بنشاطه وكياسته ان يجمع المعسكرين اللذين كانا يتقاسمان النفوذ فى الوفد وهما معسكر صبرى باشا ومعسكر فؤاد باشا وكان هذان المعسكران يوزعان فيما بينهما ثروة النحاس باشا السياسية فى حياته ! .

والمنافس الوحيد لفؤاد سراج الدين باشا هو نجيب الهلالى باشا ولكن سعادته سبق ان اعتذر عن قبول هذا المنصب فى سنة ١٩٤٢ بعد فصل مكرم باشا من الوفد .

ويرى بعض الشبان الوفديين انه يمكن انتهاز فرصة خلو منصب سكرتير الوفد لمحاولة اعادة مكرم باشا الى مركزه القديم .. ولكن النحاس باشا ومن حوله قد يقاومون هذه الحركة ويقضون عليها ...

والشيء الآخر الذى تركه صبرى باشا هو منصب زعيم المعارضة ... والخليفة الطبيعى لصبرى باشا هو على زكى العرابى باشا . غير ان اسهمه ليست فى ارتفاع فان سعادته يتمسك بآرائه وكثيرا ما يخرج بهذه الآراء على قرارات الوفد .. وقد يبعده ذلك عن مقعد زعيم المعارضة فيتولاه فؤاد سراج الدين باشا ايضا .

وترك صبرى باشا منصب نقيب المحامين ... وهذا المنصب كان قد أثار ازمة بين المحامين الوفديين بسبب تمسك صبرى باشا به والمفهوم ان العقلاء فى الوفد سيحاولون استغلال هذا المنصب فى توحيد الصفوف فيلوحون به لهذا وذاك ثم ينتهى الامر بانتخاب الاستاذ عمر عمر .

ومما يذكر ان صبرى باشا رحمه الله كان قد قال للاستاذ عمر عمر اثناء النزاع بينهما على هذا المنصب انه لن يبقى فيه أكثر من شهرين ثم يستقيل ويتركه له

ويدخل فى تركة صبرى باشا السياسية امتياز احدى الجرائد الوفدية وكان رحمه الله قد قرر اقفالها قبل وفاته بايام نظرا الى الخسائر التى منيت بها . وقد سبق ان عرضت الجريدة المذكورة لشرائها على فؤاد سراج الدين باشا فرفض شراءها

وقد ترك صبرى باشا أيضا منصب وكيل دائرة وحيد يسرى باشا وكان رحمه الله قد تعاقد عليه مقابل خمسة آلاف جنيه فى السنة والمرشح لهذا المنصب الآن هو الاستاذ نجيب الهلالى باشا

ومما يذكر ان صبرى باشا رحمه الله كان من اول الذين ثاروا على مصطفى النحاس باشا سنة ١٩٣٢ فقد وقع هو والمغفور له الاستاذ يوسف الجندى على العريضة التى كان قد أعدها « السبعة ونص » لعزل النحاس باشا من رياسة الوفد لانه لا يحترم قرارات الاغلبية ويستأثر وحده بالرأى ولكن النقراشى باشا ومكرم عبيد باشا استطاعا فى اللحظة الاخيرة ان يقنعا صبرى باشا والاستاذ يوسف الجندى بالبقاء فى الوفد .

وحدث بعد ذلك ان اختلف رحمه الله ايضا مع النحاس باشا ومكرم باشا بسبب الطريقة التى كان يتبعها الاستاذ يوسف الجندى فى زعامة المعارضة فى مجلس الشيوخ ، وبلغ من تأييد صبرى باشا للمغفور له يوسف الجندى ان فكر النحاس باشا فى فصلهما معا من الوفد فى وقت من الاوقات

ومما يذكر لصبرى باشا انه هو ونجيب الهلالى باشا رفضا الاشتراك فى الوزارة النحاسية التى جاءت على الدبابات البريطانية فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ولم يقبلا الاشتراك فيها الا بعد الحاح شديد من النحاس باشا ومكرم باشا .

وقد رفض صبرى باشا الدفاع عن الاستاذ أحمد الوكيل فى التهم التى وجهها اليه مكرم باشا فى كتابه الاسود وانتقلت الى ساحة القضاء .

هذه هى الثروة السياسية التى تركها الفقيد الكريم . اما ثروته الخاصة فتقدر بحوالى ٢٠٠ الف جنيه منها ٥٠٠ فدان من اجود اطيان الدقهلية اشتراها رحمه الله أخيرا .

حكمة الساعة

الناس من خوف الوفد .. فى الوفد !

آخر ساعة



« قامت هدنة فى الأسبوع الماضى بين الأحزاب السياسية بمناسبة انعقاد المؤتمر البرلمانى فى القاهرة »

المصرى أفندى – الأعلام دى معمولة علشان الهدنة ... والا الهدنة معمولة علشان الأعلام دى !

دسيسة مفضوحة !
السياسة فى كلية الطب

بقلم أحمد الصاوى محمد

كنا نزعم ان الانجليز عندما حضروا « بربطة المعلم » الى الاجتماع المشهود بدار الاتحاد المصرى الانجليزى وقد رأوا بأعينهم خذلانهم المبين ، ودهشوا من اجماع الاعضاء المصريين على طردهم منه ، نقول ، كنا نزعم انهم سينقذون بقية الحياء ، ويختفون من شارع فؤاد الاول ، ولا يمرون حتى مجرد مرور بتلك الدار ! ٠٠

ولكنهم راحوا يوحون الى أبواقهم الانجليزية والمتنجلزة بأن السياسة قد دخلت دار الاتحاد ، وهى الموحية بهذه الفتنة ، وهى الداعية الى هذه التفرقة ! ٠٠

ولكن يظهر ان تقاليد السياسة الانجليزية فى الصبر والتربص والانتظار قد أفلست فى مصر ، فضاقت صدورهم بطردهم ، فأرادوا حركة يداورون بها ويداورون ويموهون بها ويزيفون ، ولم تسعفهم مخيلتهم الفقيرة الا بالعودة الى دخول الاتحاد المصرى الانجليزى ، فى شكل مأدبة عشاء فاخرة ، ولكن ٠٠ على يد من ؟ ٠٠ على يد أستاذين من الذين يوصفون فى كلية الطب بأنهم من « الزائرين » وهما يدعيان الاستاذ « تايدى » والاستاذ « جوردون تايلور » !٠

فاسمع واضحك بملء فمك من اللعبة المكشوفة التى تلعبها السفارة البريطانية ، واسمع واضحك على آخر ما ابتكرته خيالات المستر بوكر !

فقد ارسل هذان المستران الانجليزيان دعوة عامة الى جميع الاساتذة والمدرسين المصريين بكلية الطب ، دعوة لتناول العشاء فى مساء الاثنين ٢١ ابريل ٠٠

وتناوله اين ؟ ٠٠ فى نادى الاتحاد الانجليزى المصرى ٠٠ طبعا ٠٠ طبعا ! ٠٠ وطبعا ٠٠ وطبعا ! ٠٠

وما حجة هذه الدعوة الطارئة المدهشة أيها السادة الاطباء الانجليز أو أيها السادة الاطباء السياسيون ؟ انها دعوة الى « التعارف » ؟!

تعارف ماذا ياسيد تايدى ويا خواجة تايلور ؟! تعارف بالناس الذين تعاشرانهم : أحدكما منذ سنتين والآخر منذ ستة شهور ؟!

أفلا تخجلان ؟!

اتوجهان هذه الدعوة الى اكثر من مائة وخمسين طبيبا واستاذا مصريا من اكبر هيئة انسانية فى هذا البلد ؟ اتزعمان انهم من ضآلة الشعور ومن قلة الوطنية بحيث لاتخفى عليهم هذه اللعبة المكشوفة ؟!

ان رجال هذه الهيئة الطبية المصرية النبلاء هم الذين حملوا على صدورهم قتلانا وصرعانا وجرحانا منذ مارس ١٩١٩ الى مارس ١٩٤٧ من ضحايا مدافعكم الرشاشة ٠

لقد كنا نظن ان الانجليز يدعون عادة الى الشاى ، فاذا بهم يدعون الى العشاء ؟!! وكنا نظن أن استاذين (زائرين) فى كلية الطب هما افقر الف مرة من ان يدعوا على نفقتيهما مائة وخمسين استاذا على العشاء !!؟

وكنا نظنهما اكرم من أن يجعلا نفسيهما العوبة فى يد السياسة ولو كانت سياسة بلادهما الاستعمارية ، فيلبسا قباء كرام الداعين ، هما ، هما اللذان لايكفى مرتبهما خلال عام كامل لدفع تكاليف هذه الحفلة الحافلة ؟!

وهكذا بدأت السفارة البريطانية تبث دعايتها السامة ضد الوطنية المصرية حتى تشل حركة حل الاتحاد المصرى الانجليزى فتفرض على مائة وخمسين مصريا من الاطباء البارزين فى بلادنا قبول دعوة انجليزيين زائرين لا طلعا ولا نزلا ، على موائد هذا الاتحاد كأن الانجليز ما زالت لهم الصفة التى تخولهم دعوة من يشاءون الى دار الاتحاد وكأنهم ما زالوا يتوهمون ان هناك مصريا واحدا صميما كريما يقبل دعوة شائنة مخجلة كهذه ؟!

أرأيتم ايها الانجليز انكم انتم الذين تقحمون السياسة فى دار الاتحاد ؟

أرأيتم انكم انتم الذين تقحمون السياسة فى العلم وفى الطب ؟!

اننا نريد ان نعرف من هو المصرى الذى يجرؤ على قبول مثل هذه الدعوة الخائنة حتى تلطخه بلاده بالوحل ! ..

وعزاء ياخواجة تايدى وفشلا ياخواجة تايلور ! ...

ويامستر بوكر ! ..

صاروخان

« تنوى مصر أن تقترض ٣٠ مليون جنيه ذهب من امريكا »

– أوع تثقوا بالراجل ده ٠٠ده راجل موش مضمون دا انا استلفت منه ٥٠٠ مليون جنيه !

مع رئيس الوفد البرلمانى الامريكي

٠٠٠ فى الحلقة السادسة من عمره ٠٠٠ كان زعيم الأغلبية الديموقراطية فى الكونجرس ، ثم دارت الايام وفاز الحزب الجمهورى فى الانتخابات الأخيرة ، فأصبح زعيما للأقلية الديموقراطية ، ولايزال حتى الآن المستشار الأول للرئيس ترومان ، وعضو لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس ، وهو بعد ذلك رئيس الوفد الأمريكى الذى اشترك فى المؤتمر البرلمانى الدولى ٠٠٠

وقد قابلناه فى دار البرلمان المصرى ، وقبل أن نوجه اليه أسئلتنا قال : ان وقتى ضيق جدا ، فانا أريد أن أسافر الى الأقصر لأرى آثار مصر القديمة وأريد فى الوقت نفسه أن أطوف بمعالم القاهرة كلها ، ثم انى حريص على ألا أتخلف عن جلسات المؤتمر البرلمانى ، وأن أسرع بالعودة الى بلادى لأشترك فى مناقشة مشروع المساعدة المالية لتركيا واليونان

ثم التفت الينا وقال : والآن ماذا تريدون ؟٠٠

قلنا : ان مصر تريد أن تعرف موقف أمريكا من الخلاف بيننا وبين الانجليز ٠٠٠

قال : اننى لا أستطيع ان أتحدث باسم بلادى فى هذا الموضوع ، ولكنى أستطيع ان أقول – بصفتى الشخصية – ان امريكا تأمل أن يتوصل الطرفان الى حل الخلاف بالطرق الودية ٠

قلنا : ان مصر قد سلكت جميع الطرق الودية وبعد ماتعبت قدماها وجدت نفسها فى أول الطريق ٠٠ فلم يسعها الا أن ترفع الأمر الى مجلس الأمن ٠

قال : ولكن القضية لم تدرج بعد فى جدول أعمال المجلس ؟٠٠

قلنا : انها ستقيد قريبا ٠٠٠ ولهذا يهمنا جدا أن نعرف رأى أمريكا فى هذا الموضوع الخطير ٠

قال : ليس فى استطاعتى ان أقول شيئا باسم حكومة بلادى ، وكل ما أستطيع أن أقوله ان أمريكا ستقف دائما فى جانب العدل والحرية ، تنفيذا للسياسة الخارجية المقررة التى أعلناها أكثر من مرة ٠

قلنا : ان هذه اجابة لاتكاد تعطينا جديدا ٠٠ واذا كان الكلام عن مصر يؤدى الى الاحراج فلننتقل الحديث الى مشكلة فلسطين ٠٠٠

وهنا بدت عليه علائم الدهشة وقال : لا أريد مطلقا أن أدلى بأى تصريح فى هذا الموضوع ٠٠ وقد نجح الوفد الأمريكى فى استبعاد فلسطين من مناقشات المؤتمر البرلمانى ، ووجهة نظرنا فى ذلك انه لايجوز التورط فى مناقشة هذه المشكلة مادام انها قد عرضت فعلا على هيئة الأمم المتحدة ٠٠٠

قلنا : فلندع موضوع مصر وموضوع فلسطين ٠٠٠ فالظاهر ان كليهما يحف به الشوك ولندخل فى موضوع آخر ، وهو مشروع الرئيس ترومان لمساعدة تركيا واليونان فقد فهمنا انكم حريصون على السفر الى واشنطون قبل أخذ الأصوات عليه ، فهل ياترى توافقون على هذا المشروع ؟٠٠

قال : أحب أن أؤكد مرة أخرى انه لاينبغى لى أن أتحدث باسم الأحزاب الأمريكية فى هذا الموضوع الذى اختلفت فيه الآراء ٠٠٠

ولكننى كزعيم الديموقراطيين فى الكونجرس أقول اننى أوافق على هذه المساعدة المالية لأن تركيا واليونان فى حاجة شديدة الى الاستقرار الاقتصادى لحماية استقلالهما من أى اعتداء خارجى ومن حق كل دولة صغيرة أن تحمى استقلالها وأن ترفض أى نظام لايقبله شعبها ٠٠٠

قلنا : ان مصر هى الأخرى دولة ٠٠٠ ودولة صغيرة ، وتريد أيضا أن تحمى استقلالها ٠٠٠ وهى فى حاجة الى الاستقرار السياسى والاقتصادى ٠٠ ثم انها ترفض بشدة أن تخضع لأحد كائنا من كان ٠٠٠

وعلق السناتور باركلى على هذه الكلمات بالحديث عن المستقبل العظيم الذى يتوقعه لمصر ، وقال انه يريد أن يبقى طويلا فى هذه البلاد لولا الأعباء الكثيرة التى تنتظره فى وشنطن ٠



قضية مصر واستقلال الامم الصغيرة

من مايو ١٩٤٦

الى مايو ١٩٤٧

●●●

مضى عام

●●●

انتقلت فيه « آخر ساعة »

من نصر الى نصر



على حافة حوض السباحة جلس جلالته وحوله كبار الضيوف ثم أمر ان يتفضل الباقون جميعاً بالجلوس

المؤتمر البرلماني تحت شمس أنشاص المشرقة...

كان كل أعضاء المؤتمر البرلماني الدولي يقولون انه من سوء حظهم انه لم تتح لهم فرصة لرؤية جلالة الملك ••• ولقد وجد الأعضاء فرصتهم في أنشاص ظهر الأحد الماضي •••

ومنذ صباح ذلك اليوم وقوافل متلاحقة من السيارات تغادر القاهرة متجهة الى أنشاص حيث كان جلالة الملك قد دعاهم لتمضية اليوم وتناول الغداء ••• ولم يكن الأعضاء يعلمون أن جلالته سيفاجئهم بزيارته ولكنهم حين وصلوا الى أنشاص ووجدوا كل رجال الحاشية الملكية وعلموا أن جلالته أمضى الليلة هناك ، بدأوا يعدون أنفسهم للمفاجأة •••

وبينما كان الأعضاء يطوفون بحمام السباحة الملحق بزهراء أنشاص دلفت من الباب سيارتان كان جلالته يقود أولاهما وبجواره عمر فتحي باشا •••

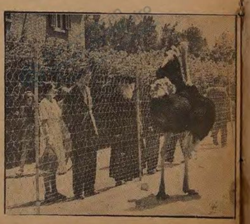
وقابل الأعضاء مقدم جلالته بالتصفيق ••• ثم دخل جلالته الى الصالون الصغير بالدور الأرضي من الشاليه الملحق بحوض السباحة ، وأخذ يستقبل رؤساء وفود الدول واقفاً ••• ثم خرج جلالته ومعه الكونت كارتون دو فيار والكونتيسة واللورد ستانسجيت وجلس معهم على حافة حوض السباحة ثم طلب من كل الحاضرين أن يتفضلوا بالجلوس •••

وبعد أن قضى جلالته معهم فترة من الوقت خرج عائداً الى القصر ثم لحق الضيوف بجلالته فخرج يتناول معهم الغداء •••

وعاد الأعضاء عصر ذلك اليوم ، وقد وجدوا الفرصة التي كانوا يبحثون عنها ••• لقد قابلوا الملك في أنشاص •••

الى اليسار : على مائدة الغداء وقف جلالة الملك والى جواره اللورد ستانسجيت





حظيرة النعام في زهراء انشاص وخارج الاسلاك القسيس الروماني يتأمل النعام



نائبة من هولندا ••• تمتطي جملا في مرزعة تربية الابل بزهراء انشاص



الكونتيس دوفيار تحضر درسا في احد فصول مدرسة انشاص •••



قبضت الحكومة المصرية على ضباط انجليز لانهم مروا فى القاهرة بملابس عسكرية !
العسكرى : الاوامر اللى عندى انكم تقلعوا هدومكم .

الغاء امتياز نادي سبورتنج

أصدر وزير المالية قرارا بالغاء الامتياز الممنوح لنادى سبورتنج الذى يعتبر معقلا من معاقل الانجليز فى القاهرة .

وقد استند وزير المالية فى قراره الى أن عقد الامتياز كان مبرما بين الحكومة المصرية وبين سلطات جيش الاحتلال فلما جلا الجيش راى وزير المالية أن الامتياز يعد ملغى من تلقاء نفسه .

* **ذهب** أعضاء الوفد الامريكى فى المؤتمر البرلماني الى مكتب هيكل باشا مستأذنين فى السفر ، وطلب منه السناتور باركلى رئيس الوفد ان يسمح له بأن يأخذ اللوحة التى كتب عليها باللغة العربية « الولايات المتحدة الأمريكية » ، لتوضع على المقاعد المخصصة للوفد الأمريكي وقد أجاب هيكل باشا الطلب .

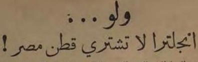
* **احتج** الانجليز لأن أحد رعاياهم واسمه المستر هاميل أصيب بضربة حجر فى حادث بمديرية الشرقية !..

* **يعتقد** بعض أعضاء الوفد الأمريكى فى المؤتمر البرلمانى أن مركز مصر الدولى سيكون أقوى بعد انتهاء مؤتمر موسكو .

* **اشتد** الخلاف بين وزير المالية ومحمود الدرويش بك ويقول الدرويش بك أن وكلاء الوزارات على نوعين الاول لتنفيذ الاوامر التى يصدرها الوزراء والآخر يوجه الوزراء وهو يعد نفسه من النوع الاخير .

* **تتسلم** الحكومة منشآت شركة النور فى الموعد المحدد لانتهاء عقد الامتياز وقد وضع كادر خاص لموظفى الشركة لتنفيذه عند تسلم هذه المنشآت .

* **مازالت** وظيفة وكيل الوزارة لشئون مابعد الحرب وهى التى يشغلها محمود الدرويش بك تابعة لرياسة مجلس الوزراء وان كان شاغلها منتدبا للعمل بوزارة المالية كاحد وكلائها وقد اقترح فى مشروع الميزانية الحالى نقلها الى وزارة المالية .



ولو ... انجلترا لا تشتري قطن مصر !

كانت السلطات البريطانية تقوم بشراء كميات من القطن المصرى بنفس الأسعار الجارية للشراء ، وقد رأت أخيرا أن تعاقب مصر على موقفها منها ، فأصدرت أوامرها بالامتناع عن الشراء ، وكانت حجتها فى ذلك أن لديها كميات كبيرة من القطن اشترتها خلال الحرب بأسعار منخفضة ، وهى تكفى لاستهلاك مصانعها فى الوقت الحاضر .

وقد صرح لنا معالى وزير المالية انه يتوقع أن تضطر انجلترا الى شراء القطن المصرى فى القريب العاجل لعدة عوامل منها أن أمريكا وهى السوق الكبرى للقطن رأت أن انتاجها منه لايكاد يكفى حاجتها المحلية فقررت الغاء اعانة التصدير التى كانت تمنحها للمصدرين ، فارتفعت أسعار البيع الخارجية ، ثم ان انجلترا لابد ان تدفع ثمن القطن الذى تشتريه من أمريكا دولارات أمريكية ، وهى ليست متوافرة لديها .

وفى الوقت الذى تمتنع فيه انجلترا عن الشراء تقبل الدول الأخرى على القطن المصرى ، وقد عرضت فرنسا أن تشترى بما قيمته ٤ ملايين جنيه ، وعرضت ايطاليا أن تشترى بما قيمته مليون جنيه ، وسيضمن بنك مصر تسديد الحكومتين للثمن لمدة ١٨ شهرا .

« آخر ساعة » : **ليس سرا أن القرار الذى اتخذته السلطات البريطانية بالامتناع عن شراء القطن المصرى قد أريد به معاقبة مصر على موقف الحزم والكرامة الذى وقفته مع بريطانيا ، ولكن هذا القرار لن يزيدنا الا ثباتا فى موقفنا .**

كل الأخبار

* **تم التحقيق** الادارى فى حادث الرشوة المتهم بها مفتشان من مفتشى مصلحة الاموال المقررة وقد رفعت أوراق التحقيق الى دولة رئيس الوزراء بناء على طلبه ويؤخذ من التحقيق ان التهم الموجهة الى المفتشين غير صحيحة

* **رأى** دولة النقراشى باشا تأجيل اجتماع مجلس الوزراء فى يوم الاحد الماضى لمناسبة يوم عيد القيامة المجيد .

* **التمس** أهل الشبان المقبوض عليهم فى حوادث القنابل بالاسكندرية العفو عن هؤلاء الشبان وقد ذكروا فى التماسهم ان هذه الحوادث كانت فى عهد الاحتلال وانها يجب ان تزول ، وان تزول آثارها بزوال الاحتلال

* **لاتزال** لندن تتحدث عن خطاب مستر هنرى والاس الاخير الذى آثار ضجة كبيرة فى الدوائر السياسية هناك .

وقد انتقد المحافظون الخطاب واستنكروه وحملت صحفهم على آراء والاس المتحررة ..

* **زار** النائب البولونى المسيو «جوليان مالينياك » مكتبة البرلمان وأهدى اليها كتابا باللغة العربية اسمه «الاسلام فى بولونيا»

* **قال** اللورد ستانسجيت للصحفيين المصريين ان الناس فى مصر يجب أن يذكروا ان اسماعيل العظيم كان يقول ان مصر قطعة من اوربا وليست جزءا من افريقيا .

* **ترى** الدوائر العربية انه اذا اقترحت اللجنة التى سوف تشكلها هيئة الأمم المتحدة ايفاد لجنة تحكيم دولية ، فان العرب يجب أن يرفضوا الاشتراك فيها اذا اشترك الصهيونيون فيها .. لأن اشتراك الصهيونيين يخلع عليهم صفة دولية ليست لهم .

* **كان** حديث جلالة الملك مع الكونت كارتون دوفيار على مائدة الغداء فى انشاص حول مشاكل أوربا وحالتها قبل الحرب وبعدها

* **يقترح** هيكل باشا انشاء وزارة للدعاية أو وكالة وزارة تعطى للمشرف عليها ضمانات كافية تجعله مسئولا عن أى تقصير أو خطأ ينسب اليه أمام لجنة من رئيس محكمة النقض وعضوين منها وعضوين من الصحفيين وعضوين آخرين من المهتمين بالشئون السياسية .

* **قال** الكونت كارتون دوفيار ان اوربا لم تكن تدرك ان مصر قد وصلت الى هذا الحد من التقدم ولو أن أحدا قال له قبل أن يحضر الى القاهرة انها أى القاهرة أجمل من بروكسل لدعاه الى المبارزة أما وقد شاهد القاهرة بنفسه فهو على استعداد لمبارزة من يقول أن بروكسل أجمل من القاهرة

* **قال لنا** اللورد ستانسجيت انه عقب استقالة وزارة صدقى باشا صدر فى لندن قرار بحل هيئة المفاوضات البريطانية .. ثم حولت كل الاوراق والدوسيهات التى كانت فى حيازتها الى وزارة الخارجية

* **لوحظ** أن أعضاء الوفود البرلمانية كانوا يختلفون فيما بينهم فى كثير من الأحيان وفى احدى المرات وافق ٨ أعضاء منهم على اقتراح رفضه ٤ من الفرنسيين أيضا ... وحدث مثل هذا للوفد البلجيكى ...

* **طلبت** بولندا الى مصر ان تقرضها مليونا من الجنيهات هو قيمة الفرق بين ثمن سبعة آلاف طن من القطن تعتزم شراءها من مصر وبين ثمن ١٥٠ الف طن من الفحم تريد تصديرها الى مصر ، على أن يسدد هذا القرض على ثلاث سنوات .

* **لا تزال** كريمة البارون امبان فى المستشفى وتتخذ الآن الاجراءات لترحيلها من مصر حالما تغادر المستشفى

* **أعلن** مسيو شاتوبريان عن تبرعه بمبلغ ٣٠ الف دولار من جيبه الخاص للدعاية لمصر فى بلاده وهو يملك عدة صحف فيها

* **رؤى** ان الاذاعة المصرية لاتصل الى السودان واضحة لضعف المحطة التى تنقل عليها فاقترح نقل مايذاع من المحطة المصرية بواسطة التليفون الى محطة الاذاعة بالخرطوم لتذيعه هى على جميع أنحاء السودان .

يوم فى حياة جون بول

سياستى أفرق بين الزعماء



وافرق بين المسلمين واليهود



وافرق بين المسلمين والهندوس



وافرق بين المسلمين والاقباط



— تصوروا الروس ... عاوزين يفرقوا بينى وبين العالم .

عاصفة من الضحك على اللورد ستانسجيت

اللورد يتحدث عن المفاوضات والمرأة المصرية .. وأشياء أخرى

لعل الردهة المواجهة لمدخل قاعة مجلس النواب لم تشهد ساعة صاخبة كتلك الساعة التى شهدتها مع اثنتين من محررات «آخر ساعة» فى آخر ايام المؤتمر البرلمانى الدولى عندما اجتمعت المحررتان باللورد ستانسجيت ووجهتا اليه أسئلة وصفها بأنها تهدد السلام العالمى ..

كان يسمع السؤال فيقفز من مكانه صائحا ثم يجيب عنه بالضحكات أكثر مما يجيب بالكلمات ...

لقد كانت هذه المقابلة مطاردة عنيفة .. كان هو فى قاعة الجلسة وكانتا تنتظرانه فى شرفة الصحافة والرسائل بينهما وبينه متبادلة . كتبتا اليه تقولان: «انهما فى الانتظار»

وعاد الحاجب يحمل ورقة كتب فيها اللورد :

« آسف كل الاسف .. ماجور ملز - رئيس الوفد البريطانى - غائب ولا استطيع أن أترك المناقشة هل تستطيعان الانتظار ؟ .»

وتكتبان اليه «أجل .. سوف ننتظر » ! .

ويلتفت اليهما وهو فى مكانه بالقاعة وهما فى شرفة الصحافة ويشير بذراعيه يائسا كلما وجد المناقشات تطول عن الحد المقرر لها ...

واخيرا كتب اليهما :

« اكرر اسفى .. سوف ينتخبوننى رئيسا .. وهو شرف يساوى ان انتظر ولكن .. انتما هل تستطعان الانتظار ؟ »

فكتبتا اليه :

« نريد ان نكون أول من يهنئك .. »

وينتخب اللورد ستانسجيت رئيسا ثم يقف ليقول كلمة شكر للمؤتمر فيبدؤها :

- اسمحوا لى أن أتكلم معكم بالفرنسية .. اننى اتكلم بها عادة مع الدبلوماسين واتكلم الايطالية مع السيدات .. واتفاهم مع خيولى باللغة الانجليزية .

واكمل اللورد خطابه فى موجة من الضحك غمرت القاعة ثم التفت الى شرفة الصحافة ...

وأخيرا التقت به محررتا «آخر ساعة» فى الردهة المواجهة لباب قاعة الجلسة .

واقبل مسرعا يقول بالانجليزية :

- سوف أتكلم معكما وأنا اتناول الشاى .. انى أموت جوعا

وقالتا له :

- بالانجليزية .؟! لقد قلت انك لاتخاطب بها الا خيلك عادة !

وضحك اللورد وبادر يعتذر بالايطالية .

وقالتا انهما لاتفهمان مايقول فضج بالضحك ثم قال :

- على أى حال ليس عليكما الا أن تقولا كلمة واحدة هى أى نعم . نعم .. فقالتا له :

- هذه ليست المفاوضات حتى تطلب منا أن نقول نعم ...

وبدا الحديث ...

* * *

سمع اللورد ستانسجيت أول الاسئلة ثم قفز من مكانه وقد انتابته عاصفة من الضحك ثم قال :

- كلا .. كلا .. هذا فخ وانا أرفض ان اجيب .. يكفى ان تعرفا انى فوق الخمسين .. !

ومرت عاصفة الصخب ثم قال اللورد :

- اذا كانت كل الاسئلة من هذا النوع ... فان على ان أتوقع مهمة شاقة .. واذا كان سؤالكما الاول عن حقيقة سنى فمعنى هذا ان على ان اتذكر كل ما استفدته من المفاوضات من لباقة وبراعة .

- ولكننا غير المفاوضين المصريين ... هم سمحوا لك أن تهرب ...

وقاطع اللورد ضاحكا :

- على أى حال أنا لا أحاول الهرب منكما ... ثم انا لم أهرب من المفاوضين المصريين ...

- أتعنى أنهم هم الذين هربوا؟

- أنا لم أقل هذا .. وعلى أى حال فانا أرجو ان لاتنظرا الى هكذا بعيون يطل منها الاتهام ، ثم لا تنسيا شيئا .. ان المرء لايستطيع ان يهرب من السيدات

- اذن هل كنت تتوقع نتيجة أحسن للمفاوضات لو قامت بها السيدات ؟ ..

- لست أعرف .. أنا شخصيا كنت أكون أسعد حالا ... أما المفاوضات فمن يدرى ماذا كانت تنتهى اليه يومها ...

وشىء آخر ... الواقع أن الميزة التى كانت تطبع جميع مفاوضيكم هى أدبهم العميق ...

كانوا يختلفون معى ، وكنت أختلف معهم وكان الفارق بين وجهتى النظر فى بعض الأحيان يبدو مثيرا للأعصاب ، ومع ذلك فلم اسمع واحدا منهم يبدى ملاحظة تدل على أنه بدأ يفقد أعصابه ... كنت فى بعض الأحيان ألمح العواصف فى عيونهم ومع ذلك فقد كانت أعصابهم دائما أقوى من ثورتهم وكانت ارادتهم أصلب من غضبهم ...

وتلفت اللورد الى الجانبين ثم قال ضاحكا :

- بالطبع أنا لا أنتظر منكما شيئا من هذا التسامح ...

- أتعنى ...

- أبدا ... لا أعنى شيئا .. انى شخصيا من أنصار المرأة والذى اعنيه انها تصلح لأى عمل تتولاه .

والسيدات المصريات ولو انى لم أقابل الكثيرات منهن الا أن اللواتى أتاحت لى الظروف فرصة مقابلتهن يجعلننى أقول ان السيدة المصرية الحديثة سيدة جذابة ذكية ...

وضحك اللورد ستانسجيت ونظر الى اعلى وقال :

- ذكية جدا ...

ثم ضج بالضحك ! ..

- أهى أذكى من الانجليزية ؟

- هل تريدون حربا جديدة ، ان المفاضلات دائما تؤدى الى الحروب ... والحرب الثانية لم تجىء الا لأن هتلر قال ان الألمان افضل من غيرهم ... وها انتما اليوم تريدان منى أن ادخل فى مقارنات ومفاضلات بين المرأة المصرية والمرأة الانجليزية .

ثم تصنع اللورد الحزم وقال :

- أجل من واجبى أن أقول انكما تتآمران على السلام العالمى

وللمرة العاشرة ضج اللورد بالضحك ! ..

ثم استطرد

- ثم ماذا تقول زوجتى فى الوطن لو علمت انى قلت ان المرأة المصرية اذكى من المرأة الانجليزية .. ولو اننى قلت العكس فهل اسلم من السيدات المصريات .. ؟

وسكت اللورد برهة .. ثم اندفع كمن تذكر امرا كان يغيب عنه :

- يخيل الى ان كل السيدات المصريات صحفيات .. يلوح لى انهن جميعا يتمتعن بصفات الصحفيين ..

- وماهى ميزات الصحفيين ..

- آه .. هذه مؤامرة على .. انى لم اسلم بعد من الصحافة المصرية وهى ما زالت تضحك الناس منى ..

ثم ضحك وقال :

- الحق انها اضحكتنى على نفسى .. قبل ان تضحك الناس منى .. انى ما ازال حتى الآن احتفظ بقصاصات الصور الكاريكاتورية التى نشرتها عنى الصحف المصرية وخصوصا « اخبار اليوم » لقد استيقظت مرة فى منتصف الليل فى قصر انطونيادس وانا اضحك من صورة كانت قد نشرتها لى اخبار اليوم فى صباح اليوم السابق .. كانت الصورة تمثلنى وانا موثق الى مقعدى بالحبال خوفا من ان اغادر مصر .. واطير منها !

وهناك صور اخرى كثيرا ما جلست بعد عودتى الى انجلترا انا وزوجتى وابنى انتونى اترجم لهما معانيها فيضحكان .

ويقول انتونى انها تدل على حدة النكتة عند المصريين .. ان انتونى هو الآخر سريع النكتة مثلكم ..

- عسى ان تعجب نكاته مجلس ادارة اوكسفورد الذى انتخب رئيسا له ..

ورفع اللورد حاجبيه فى دهشة وقال :

- اعرفتم هذا .. ولكن كيف .. ؟

- لقد نشرنا الخبر ..

وهم اللورد واقفا وانحنى وهو يقول :

- اسمحا لى ان احيى الصحافة المصرية .. انها صحافة نشيطة ولو أن خيالها واسع بعض الشىء ثم انها صحافة ملهمة . انها كانت دائما تصف الانجليز بانهم اشرار ..

وضحك اللورد بخبث وقال :

- انا اوافق على هذا تماما .. اوافق على ان الانجليز اشرار ..

ثم سكت ونظر باستكانة وقال:

- انتم لم تقولوا على اننى شرير .. أعنى صحافتكم لم تقل هذا .. ولا اظن انى كنت شريرا ..

- ابدا

واغرق اللورد فى الضحك

* * *

وقبل أن يفيق كانت محررتا آخر ساعة تبتعدان بعد ان قالتا

- الى اللقاء

وصاح اللورد ..

- هكذا سريعا ؟ لابد اذن اننى شرير ... جدا !!

فصل الجنيه المصرى

عن الجنيه الاسترلينى

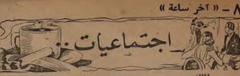
تتوقع السلطات المصرية ان توافق السلطات الامريكية على القرض الذى طلبته مصر ومقداره ٢٢ مليون جنيه ذهب لتغطية العملة المتداولة فى مصر .

واذا تم هذا القرض فانه سيكون من المتيسر فصل الجنيه المصرى عن الجنيه الاسترلينى فيصبح عملة قائمة بذاتها حرة التداول فى الاسواق الدولية .

ومن المقرر ان تشترى الحكومة البنك الاهلى وتحوله الى بنك مركزى للدولة يصدر عملتها ويتولى العمليات التجارية فى الداخل والخارج ، وسيكون شراء البنك الاهلى على أساس متوسط اسعار اسهمه فى بضع السنوات الماضية

الهلال مع الصليب

*** ذهب طلبة جامعة فاروق الأول بكامل هيئاتهم الى الكنيسة المرقسية الكبرى أثناء صلاة العيد ، وهنأوا المصلين هناك بالعيد ، وكذلك هنأوا الأب منصور البراموسى وعقب انتهاء الصلاة كانت دقات أجراس الكنيسة تدوى ويختلط بها أصوات الطلبة وهم يهتفون بحياة الهلال مع الصليب .**



الملك . . .

غادر جلالة الملك دار الاوبرا ليلة الاحد بعد ان حضر الحفلة التى اقيمت لصندوق الطالب الفقير فى كلية الطب فى منتصف الليل الى انشاص مباشرة .

وقد امضى جلالته هذه الليلة فى انشاص ثم استيقظ فى الصباح مبكرا حيث عكف على بعض الاوراق يدرسها الى الظهر ثم خرج جلالته وفاجا اعضاء المؤتمر البرلمانى

القبض على « ماجور » بريطانى ..

كان احد الضباط الانجليز برتبة « ماجور » قد أحب فتاة ايطالية من الاسكندرية ايام كان يقيم فى ثكنات مصطفى باشا ..

ثم جلت القوات الانجليزية عن الاسكندرية وعاد « الماجور » الى فايد وقد فرقت الظروف بينه وبين السيدة التى يحبها ..

ولم يستطع « الماجور » صبرا فاذا هو يهرب من معسكر فايد ويرتدى الملابس المدنية ويتسلل الى الاسكندرية بدون اذن ، ويتصل بصديقته ويقيم معها فى بنسيون الى ان تتم معدات الزواج ..

واتصل الامر بالسلطات الرسمية فى الاسكندرية ، فاعتقلت الماجور الولهان .. وقد طلبت القيادة البريطانية تسليمه اليها لانه هرب من فايد بدون اذن . . . !

مستقبل وزير !

قال وزير المالية فى الاسبوع الماضى أن المصادفة غيرت مجرى حياته .

ففى سنه ١٩٤٤ ضاق عبد المجيد بدر بوظيفته فى وزارة الدفاع وطلب احالته الى المعاش !

وقيل له يومئذ كيف تترك مرتبا يقرب من مائة جنيه الى معاش لا يزيد على عشرين جنيها !

فقال عبد المجيد بدر سأحاول ان اشتغل بالاعمال الحرة فان فشلت عشت فى حدود العشرين جنيها !

ولما أجريت الانتخابات الجديدة طلب عبد المجيد بدر ان ترشحه الهيئة السعدية فى دائرة دسوق فرفض النقراشى باشا لانها دائرة النائب دسوقى الفار فطلب عبد المجيد ترشيحه مع دسوقى الفار فى كشف واحد .. فرفض النقراشى باشا !

ولم تمض بضعة اشهر حتى اصبح وزيرا للشئون ثم للتجارة ثم للمالية !

فى مباراة الشيش الدولية

● حدث اثناء مباراة الشيش الدولية ـ وكان اللاعبان الايطاليان داريو وادواردو مانجورونى يتباريان معا ـ ان سقط سيف احدهما امام جلالة الملك ثم حدث بعدها ان وقع أحدهما من فوق المنصة وكاد يصطدم بجلالة الملك لولا ان ابراهيم عبد الهادى باشا مد يده ليتلقى اللاعب قبل ان يقع ..

وحدث فى مرة ثالثة ان كاد أحدهما يسقط فى اتجاه جلالة الملك وهم كل المحيطين بجلالته يمدون ايديهم ليتلقوا اللاعب الذى كاد يسقط فما كان من جلالة الملك الا ان التفت اليهم باسما وتناول عصاه وجذب مقبضها فاذا فيها سيف شيش وقال جلالته :

ـ أنا كمان أعرف احوشهم .

● وعند ما فاز محمود يونس بك على منافسه التفت جلالته الى السيدة حرمه وهى كريمة سرى باشا وكانت تجلس فى الطرف الآخر من الصف وقال لها ـ مبروك

● وامضى جلالته جزءا من الوقت يشرح لابراهيم عبد الهادى باشا لعبة الشيش وأصولها

مراد محسن باشا

فاجأ المرض سعادة مراد محسن باشا مدير الخاصة الملكية ، وهو على أتم مايكون من الصحة وقد تفضل جلالة الملك وشمله بعطفه السامى ، فى مساء اليوم الذى مرض فيه سعادته .

امينة البارودى تقاضى اسرة البارودى

روما ـ لمراسل آخر ساعة :

قالت السيدة امينة البارودى انها قرأت فى جريدة « اخبار اليوم » ان اسرة البارودى قررت ان تتبرأ منها لانها تزوجت من المغنى الايطالى انطونيو .

وقد قررت أمينة أن تقاضى أفراد الاسرة لأنهم تبرأوا منها وقالت انها كانت تنوى ان تعود الى مصر ولكن حملة الصحف المصرية جعلتها ترجىء حضورها الى موعد آخر

آخر ساعة : لا نعتقد ان السلطات المصرية ستسمح لامينة البارودى بالعودة الى مصر . كما ان اسرة البارودى مصرة على التبرؤ منها ولو عرضت أمينة الامر على القضاء .

والواقع ان امينة اسمها امينة طلبة وليست امينة البارودى ولكن شهرتها طغت على اسرة البارودى الحقيقية .

لصوص الادب ! !

باريس ـ لمراسل آخر ساعة :

سطا احد اللصوص على الاستاذ التابعى فسرق منه وهو فى القطار بين سان موريتز وباريس ماياتى : فرشة اسنان نايلون وفرشة اظافر نايلون و ١٥٠ سلاح جيليت وشبشب صوف واشياء اخرى لا يتذكرها الاستاذ التابعى او على الاصح لا يريد ان يتذكرها !

وقد ضبط البوليس الفرنسى عصابة من الموظفين كان رئيسها مفتش احد خطوط سكك حديد الشمال فى فرنسا !

ولكن للاسف عثر البوليس على السارق ولم يعثر على المسروق من الاستاذ التابعى !

اين الفردة الثانية ؟

بروكسل ـ لمراسل آخر ساعة :

سرق احد اللصوص معطف السفير الروسى فى بلجيكا . وفى اليوم التالى ارسل اللص خطابا الى الجريدة الملكية فى بروكسل وفى داخله ما عثر عليه فى جيب السفير الروسى :

١ ـ بطاقة دخول الى نادى قمار

٢ ـ ارقام تليفونات اجمل الراقصات فى بروكسل .

٣ ـ علبة سجائر امريكية

٤ ـ فردة شراب حريمى نايلون !

وقد نشرت الجريدة الملكية الخبر تحت عنوان :

ايها الرفيق .. اين الفردة الثانية ! !

بين الحب والعشق

نيويورك ـ لمراسل آخر ساعة :

تتحدث امريكا عن كتاب اسمه كيف تختار رفيقك للدكتور كليفورد آدمز مدير معهد الزواج بجامعة بانسلفينيا .

والكتاب صريح وبعض صفحاته تثير الاحمرار فى الوجوه وهو يشرح الشباب كيف يفرقون بين الحب والعشق .

١ ـ العشق يحدث من اول لحظة والحب يقع ببطء .

٢ ـ العشق معناه أن يحب الشخص الغرام ولكن الحب معناه ان يحب الشخص شخصا آخر .

٣ ـ العشق هو عدم الاستقرار والتحليق بين الخيال والاحلام اما الحب فهو الاستقرار والارتطام بالواقع .

٤ ـ اذا عشقت فقدت شهيتك فى الاكل وقدرتك على العمل ولكن اذا أحببت زادت شهيتك وتضاعفت قدرتك على العمل .

٥ ـ العشق يتغير والحب ثابت فهل تحب أو تعشق !!

دسيسة !

أنتخب الدكتور هيكل باشا عضوا دائما فى اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلمانى الدولى . وتم انتخابه بما يشبه الاجماع ..

وكان قد أشيع قبل أخذ الاصوات أن الاعضاء البريطانيين سيمتنعون عن اعطاء أصواتهم لهيكل باشا !

وقد دهش أعضاء المؤتمر لهذه الاشاعة ، ولما تحروها وجدوا مع الأسف أنها صحيحة فقد استطاع دعاة السوء أن يقنعوا الاعضاء البريطانيين بان جلالة الملك اعتكف يوم الحفلة الساهرة فى قصره العامر حتى يتفادى مصافحة الاعضاء الانجليز .

وقد تبين حضراتهم فى آخر لحظة حقيقة هذه الدسيسة ، وعرفوا أن جلالة الملك كان معتكفا بسبب رض خفيف فى قدمه ، وعلى أثر ذلك بادروا وأعطوا أصواتهم لهيكل باشا .

وحى شاعر !

فى الاسبوع الماضى اقيمت حفلة جمعت بعض الوزراء والادباء والفنانين . وهاجم كامل الشناوى ام كلثوم لانها تحرم الحضور من غنائها ، فهاجمت ام كلثوم كامل لانه يحرم الحضور من اشعاره !

واخيرا تدخل عبد الوهاب وتم الاتفاق على ان ينظم كامل ابياتا فى اجمل الحاضرات ويلحن الابيات عبد الوهاب وتغنيها ام كلثوم فنظم كامل ، ولحنت أم كلثوم الابيات وغنتها ، وكان عبد الوهاب يمسك لها العود ، وهذه هى الابيات :

لست اقوى على هواك ، ومالى
أمل فيك ، فارفقى بخيالى
بعض ما فى الجمال يذهل قلبى
عن ضلوعى ، فكيف كل الجمال !
أنت لحن .. الله أودع فيه
خفقة النور وارتعاش الظلال !
لست اقوى عليك قربا وبعدا
ضل عقلى وضل حتى ضلالى !

ثم ظهر ان الوحى لا يعرف اللغة العربية !

جلالة الملك يصافح بطل مصر محمود يونس بك .. لقد كان تشجيع المليك تشجيعا للفائز وعزاء للمهزوم ..

الى اليمين : عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن وحسن يوسف بك وكيل الديوان الملكى .. ان السفير يحملق فى الظلام بينما وكيل الديوان يطلب من « آخر ساعة » الا تصوره .. انه يحب دائما ان يبتعد عن الضجة والاخبار !



موقف دقيق .. ان الشيش على وشك ان يلمس فيصيح الحكام وتسجل اصابة جديدة .. من حسن الحظ ان السيوف موثقة وذباباتها مغطاة !

ثلاث دول تتصافح بالسيوف !

شرف جلالة الملك بحضوره المباريات النهائية لبطولة الشيش الدولية ... وظل جلالته جالسا فى مكانه أربع ساعات ونصف ساعة شهد خلالها ستا وثلاثين لعبة ...

وقد انتهت المباريات دوليا بفوز ايطاليا ومصر وفرنسا اما البطولات الفردية فقد كان الفائز الأول فيها ادواردو مانجوروتى والثانى بوهان والثالث نوسيتى والرابع داريو منجاروتى والخامس جاريكو والسادس محمود يونس بك والسابع ارتيجاس والثامن عثمان عبد الحفيظ والتاسع جابيس

وقد كان يجلس الى يمين جلالة الملك معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان وعمر فتحى باشا كبير الياوران والى يسار جلالته كان يجلس محمد طاهر باشا وعبد الفتاح عمرو باشا وحسن يوسف بك ومحمد حيدر باشا ...

الجبل الأخضر يزداد وعورة!

شياطين الشر اتخذت من ضفاف الجنوب مسرحا وملعبا فى وهج الشمس ولفح الهجير ... لقد جاء الصيف وجاءت معه النيران التى تحرق الاعصاب وتجعلها تتفجر ..
وشىء آخر يساعد النار ويذكى أوارها .... الجبل الاخضر .. وهذا هو الاسم الذى يطلقونه فى الجنوب على حقول الذرة المترامية تحت سفح الجبل عند حافة الضفتين ... ان كل يوم يمر الآن يزيد من ارتفاع عيدان الذرة فتتكاثف وتزداد كثافة لتصبح كهفا لشياطين الشر تاوى اليه كلما ارادت أن تريح اعصابها من وهج الشمس وحمرة الدم الذى يسيل على الوادى أمواجا فوق أمواج ..

هذه حملة اجرامية أكثر منها جريمة عادية ...

ان اللص قد يغير على فرد أو على مسكن أما هؤلاء فهم عصابة من اللصوص تغير على موقع بأكمله لتحتله بقوة النار والبارود ..

كان معروفا عنه انه غنى يملك عشرين الفا من الجنيهات أو أكثر وكان أهالى ساحل طهطا يعرفونه باسم « الخواجة عطية هرمينا » وهو لقب يتركز فيه كل ما يشاع عن ثروته الضخمة الكبيرة ومن هنا تنبهت اليه عصابة « ناصر » ..

لقد مرت سنوات و « ناصر » من عمالقة جرجا .. انه جبار يدوس الناس اينما سار ولا يعنى بالنظر حتى الى ضحاياه . . . كان له فى كل موسم قرابين وكانت يد العدالة دائما تقصر عن الوصول اليه ...

واشرقت الشمس ذات صباح منذ أسبوع على عصابة « ناصر » وهى تغزو « وابور طحين » يملكه الخواجة « عطية »

واختطف اللصوص الرجل ومعه ثلاثة من العمال والخفر ثم تراجعوا ومعهم أسراهم الى حقول الذرة حيث ابتلعهم الجبل الاخضر وغابوا فيه ..

وبعد يومين انفرج « الجبل الاخضر » وخرج منه العمال الثلاثة وكانوا يحملون رسالة الى عائلة الرجل المخطوف ...

كانت الرسالة حازمة صارمة انها تطلب الى عائلة الرجل ان يدفعوا ثمانمائة جنيه مقابل ان تفرج العصابة عنه ... وكان التوقف عن الدفع مرادفا لتوقف الحياة عن الدبيب فى جسد المسكين ! .

ورفضت عائلة الرجل ان تذعن لشياطين الشر فكان ان تدخل البوليس وبدأ يجد فى البحث عن الآثار داخل التيه الاخضر ..

ومرت ايام ثم علم البوليس ان العصابة اعتزمت ان تنقل الاسير عبر النيل الى الضفة الاخرى حيث الجبل اكثر كثافة واكثر أمنا ... واحتشدت القوات لتكمن للشياطين وتحول بينهم بين ما اعتزموه ..

ومع ذلك فقد أقلع من الشاطىء قارب يتجه الى الضفة الاخرى يحمل العصابة والرجل المخطوف ولم يشعر رجال البوليس الا والقارب الهارب يتوسط صفحة النهر . وانطلق الرصاص وصدرت الاوامر الى قارب آخر على الضفة الاخرى ان يقلع ليقطع خط الرجعة على الهاربين ...

واتجه قارب الشر نحو الشمال يتعقبه البوليس بمطاردة نارية عنيفة .. فى عدة دقائق قليلة كانت الف وخمسمائة رصاصة قد طارت عبر النهر باجنحة الموت تحمل الهلاك الى الذين شاء لهم القدر ان يسقطوا تحت وابل الرصاص ..

وبعد مطاردة كان مسرحها عشرين كيلو مترا من مجرى النيل توقف قارب الشر وتحول ليستسلم

وكم كانت دهشة رجال البوليس حين استسلمت العصابة وبحثوا فى قاربها فلم يجدوا « الخواجة عطية » ! ثم تجلت الحقيقة وهى ان اللصوص خافوا ان يوجد الرجل معهم فتثبت عليهم تهمة الخطف ولا يستطيعوا منها فرارا ولا يجدى الانكار والرجل قائم يشهد على جلاديه ..

وكان الظرف مواتيا والنيل عميقا .. وكان البائس موثقا بالحبال ومن هنا كانت المهمة سهلة .. وحمله بعضهم الى مقدمة القارب حتى يخفيه عن اعين المطاردين ثم رفعه فجأة والقاه فى الماء ...

وانفرجت صفحة الماء وابتلعت الرجل الموثق الاكتاف .. لقد ذهب الى الاعماق ليلفظ نفسه الاخير على طمى النيل الاسود الداكن المظلم على عمق عشرين مترا من صفحة التيار .. !!

جرائم الأسبوع!

صرخة الوحش

هذا وحش فى الرابعة والعشرين .. وضحيته فى العاشرة من عمرها ...

رآها أول مرة تحرس قطيعا من الماشية يملكه أبوها فى قرية من قرى جرجا فتقدم اليها يطلب جرعة ماء ..

كان ظمآن ... ولكن ظمأه لم يكن من ذلك النوع الذى يرويه الماء ويطفىء غلته .. ربما طغى عليه عقله الباطن فخيل اليه أن ما يشتهيه هو الماء ..

واعطته الماء فشرب .. ومع ذلك لم ينصرف .. ظل يتاملها وهى واقفة أمامه لا تشعر بالسعير الذى يتلظى فى جنباته ، وهل تستطيع طفلة فى العاشرة أن تصل الى اعماق الوحش المعذب ! .

وذهب .. ولكنه لم يلبث ان عاد .. وطلب من جديد كوب ماء فناولته الماء ... وامسك بالكوب بين اصابعه وهو يرتعش ويهتز مع أفكاره القلقة الحائرة وفجأة صرخ الوحش فى أعماقه فنسى كل شىء وهجم على الفتاة .

ووقعت الطفلة على الارض فاهوى عليها ..

ثم نهض ولم تنهض هى ...

لقد كانت صرخة الوحش قوية فاجفلت الحياة فى الجسد الوادع الصغير ، ثم هربت منه تبتغى ملجأ وملاذا ...

ووقف حائرا .. وامامه الجثة الصغيرة ... لا يدرى ماذا يفعل بها الآن ...

وبدأ يضيق تحت سياط الواقع تجلده وتنبهه الى الحقيقة وكانت الحقيقة اكثر مما يستطيع عقله ان يتحملها . . . فقد اعصابه واخذ يصرخ ويبكى .. وجاء الناس فاذا المأساة تضج بالالم وتصرخ بالفجيعة ..

الحب المهجور

ايمكن ان ينتهى الحب هكذا ؟.

أتصبح القوة التى تخلق قوة سدرا للموت . ؟

ويصبح الدفء نارا تحرق .. وتصبح الانامل التى تحفز على الامل كلابات تخنق ..؟

من يتصور ذلك .. ؟

هذه جريمة .. بدأت حبا .. ثم انتهت قتلا ..

كانت ابنة عمه وكان يحبها .

وشاءت الظروف ان تتزوج من غيره فصبر على الهوان . وظن ان الحظ بسم له يوم سمع نبأ طلاقها من زوجها ..

ولكنه عرف بعد ذلك ان الامل طار به وسبق الحقائق فبدأ الحب يتحول حقدا قاتلا ...

طلبها لتتزوجه فاعتذرت . . وعرض عليها حبه فأبت . . . وهكذا أبى عليها الحياة ...

وكانت زايدة ابراهيم تقيم وحدها عقب طلاقها ففوجئت ذات يوم ببابها يدق وكان الطارق هو ابن عمها السيد على حسين ...

ووقف امامها يتأمل جمالها . الجمال الناضج المكتمل فى السنوات القليلة قبل الثلاثين ... لطالما اشتهاها وتمناها ولكنه اليوم قد يئس واحال اليأس عاطفته الدافئة نارا تحرق ولهبا يدمر وافاق من تأملاته وهى أمامه يسألها ان تجىء معه لأن اباها فى النزع الاخير .. هكذا قال لها

واستيقظت البنوة فى المرأة الطاغية الانوثة فنسيت حذرها وتبعته ..

•

وطلع الصبح فاذا قسم الرمل بالاسكندرية يتلقى اشارة بان هناك جثة سيدة بدون رأس ملقاة فى حديقة لزراعة الموز يملكها عبد الفتاح يحيى باشا ..

وانتهى البحث الى معرفة شخصية القتيلة فاذا هى زايدة ابراهيم ..

واتجهت الشبهات الى ابناء عمها ..

ولم يمض وقت قصير حتى اعترفوا وكانوا ثلاثة ...

لقد جاءهم الاول « السيد على » يقول ان ابنة عمه تدوس كرامة الاسرة .. قال لهم انها تعرف فى كل يوم رجلا وانه لا بد من اراقة دمها .

وطلبوا منه ان يسهل المهمة فيستدرجها الى منزل ابيها بعد ان يبعدوا أباها عن البيت

وذهب فجاء بها . . ودخلت فاذا هى بين الثلاثة ...

ووضع احدهم يده على فمها وبعد ثوان كان جسمها الجميل يتلوى فى يأس والسكين تحز فى عنقها وثلاثة رجال اشداء قد حملوا همهم ان يطاردوا الحياة فى الجسم الجميل ! .

ثم حمل « السيد على » جسدها ... الجسد الذى طالما اشتهاه وتمناه .. ها هو الآن يحمله ولكن سر الحياة كان قد فارقه وتركه جثة تنزف الدم القانى !.

مساومة مع القدر

كان الخروف الاسود فى قطيع العائلة الأبيض ... لطالما حاول أهله اصلاحه فعز عليهم ذلك وذهبت جهودهم أدراج الرياح ، ويئسوا فتركوه ولكن شقيقه لم ييأس ، فكان يحاول أن يفعل كل ما يرضيه عسى أن تفعل المجاملة ما لا يستطيع أن يحققه التأنيب ، وكانت النتيجة أن فرض السيد مراد على شقيقه محمد مراد اتاوة يومية يدفعها له كل صباح ...

وأخيرا ضاق صدر الرجل بهذه الاتاوة ، وجاء شقيقه يطلبها فقال له ان الاحوال ساءت وانه لم يعد قادرا على مساعدته ، وان عليه أن يساعد نفسه ...

وسأله « السيد » :

- يعنى ايه ؟..

- يعنى ان أولادى أكثر استحقاقا منك ...

- طيب ... سوف ترى ..

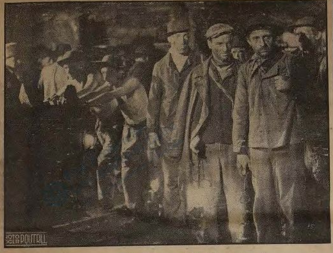
ومضى النهار ومحمد مراد لا يعير الأمر شيئا من اهتمامه أو عنايته فالأمر لا يعدو أن يكون سحابة صيف لا تلبث أن تزول ويعود الصفاء بين الشقيقين ...

ولم يكن ما قدره محمد مراد هو ما شاءه القدر ...

فبينما كان ابنه يوسف يدخل المنزل ليلا اذا بعمه يهجم عليه بسكين يطعنه بها فى صدره ... ويستغيث الغلام فيخف أبوه الى نجدته فيبادره شقيقه بطعنات من سكينه ... ثم يأخذ بعد ذلك فى طعن نفسه الى أن يقع على الأرض ...

وتأتى عربة الاسعاف فتحمل ثلاثة : رجلا وابنه وشقيقه الجانى .. والآن ، انهم جميعا فى خطر .. ان الموت يتسلل اليهم من الطعنات النافذة المتعددة فى جسم كل منهم .

فيفيان رومانس النجمة الفرنسية الجميلة



أحد مشاهد فيلم « البيت تحت البحر »

حكاية البيت تحت البحر!

الشرق يقتحم ميادين الغرب

نحن في يوم من شتاء ١٩٤٣ في باريس . البرد شديد يلفح الوجوه كالسياط ، والمطر ينهمر مدرارا . وامام احدى دور السينما في الشانزليزيه صف طويل من الناس الراغبين في انتظار دورهم للدخول . ولم يكن الانتظار هينا . فقد كان يمكن ان يمتد ساعات ..

وكان في هذا الصف الطويل شابان شرقيان ، عيل صبرهما من طول الانتظار . فشد احدهما ذراع صاحبه قائلا له

« هذه بلوى ! .. ما لنا ولهذه الوقفة الملعونة في مجرى هذا التيار الجارف الصقيع ؟ ! . .

فقال له صاحبه :

– وماذا نصنع ؟ .. وليس معنى ذلك غير حرماننا رؤية هذا الفيلم ! ..

– سنحرم منه ، ولكن وقفتنا ستعوضناعنه .. تعال .. عندى فكرة ! فهل هناك صناعة أروج من السينما هذه التي ينتظرها الناس ساعات في البرد والحر والمطر والقيظ على السواء ؟ ! . .

* * *

وكان ذلك القول كأنه دعابة عارضة أو فكرة طارئة لا تلبث ان تتلاشى كغيرها من الافكار التي تعرض للشباب ، تذهب ، غالبا ، كفقاقيع الصابون . .

غير ان المتكلم على حداثة سنه كان رجلا ، ملء اهابة الرجولة والعزم . كان من ذلك الجنس الفينيقي العظيم الذي عمر حوض البحر الابيض المتوسط واكتسب من لبنان شموخ جباله الشماء ومن شجر ارزه ثباته وتعمقه في الارض .. وكان ايضا وريث اسم عظيم : فهو الاستاذ محيي الدين الداعوق سليل اسرة الداعوق الكريمة المنبت العريقة الاصل .. وقد درس الحقوق في لوزان واشتغل بالتجارة ووفق توفيقا عظيما جعله في مصاف كبار رجال الاعمال الاوربيين . وله بينهم مكانة ملحوظة .

وكان صاحبه هو الاستاذ أصغر وهاب زاده الايراني . .

ومن آخر اسم « محيي الدين » ومن اول اسم اصغر تألف اسم شركتهما ، « أفلام ديناس » التي بدأت انتاجها العالمي بفلم لا يلبث ان يعرض في الشهر القادم في باريس ، ولندن ، وامريكا ، ثم في كافة انحاء الغرب والشرق ...

وهو قصة « البيت تحت البحر » لمؤلفها بول فيلار ، واخراج هنري كاليف ورنوار ، وممثلة دورها الاول النجمة الذائعة الصيت « فيفيان رومانس » ..

وكانت فيفيان قد قرأت القصة وشغفت بها ، وتمنت تمثيلها ، فاشترت من مؤلفها حقوق اخراجها ، واشترطت على الشركة ان يكون الاخراج لهذين الفنانين الموهوبين هنري كاليف ، ورنوار واشترطت ان ينفق على الفيلم بغير حساب ، فلم يتردد الداعوق وزاده في بذل الملايين .. ويكفي ان تعلم ان مشهدا في القصة لا يتجاوز طوله مترين أو ثلاثة امتار ، ولا يأخذ في العرض اكثر من دقيقة ونصف ، قد تكلف ثلاثة ملايين ونصف مليون ! . وان مشهدا آخر طوله نحو الخمسة عشر مترا قد تكلف سبعة ملايين ونصفا ! .

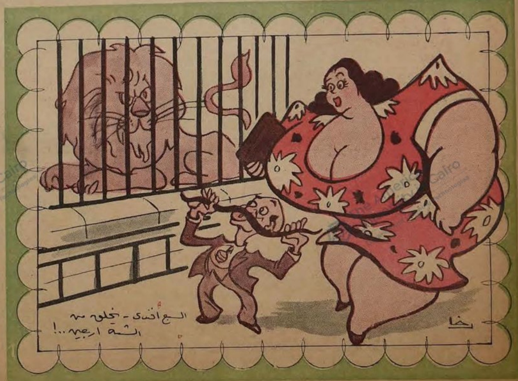
والقصة ليست من القصص السينمائية التافهة التي تتملق غرائز الجماهير بالعري والتجرد عن الثياب أو الرقص الماجن الخليع ، ولكنها درس من أرقى الدروس الاجتماعية التي يتجه اليها العالم الآن في محنته الحاضرة بعد الحرب التي أهلكته بضع سنين ..

وخلاصة القصة ان رجلا من الشعب ، على حظ موفور من الشرف برغم فقره ، قد تعلق بامرأة ولم يعرف انه احب فيها زوجة صديق له .. فلما علم ذلك ورأى فداحة ما كاد يرتكبه ، هجر المرأة وترك عمله ورزقه وذهب الى المجهول ولم يعد .. برغم تعلق المرأة الشديد به ، وهيامها بصفات الرجولة فيه ، واستعدادها للذهاب معه حيثما يأمر ويريد ..

* * *

والآن .. اذا ذهبت يوما ما الى باريس فاقصد أفخم عمارة في افنيو كليبر ، على مقربة من « قصر الامم المتحدة » ، حيث تجد المكتب الوجيه الذي اسسه في صميم مدينة النور » محيي الدين الداعوق » فتجد « ديناس فيلم » علما للشرق يخفق بين أعلام الامم المجاهدة في سبيل الفن السينمائي الجميل

١٠ ص ٠ م ٠





في مدرسة الفنون
الموديل ـ انا محافظة واخلاقى ماتسمحليش ابدا انى ادخن سيجارة !

...ات الحريّة

...م الجلاء الشامل عن الاراضى المصرية ستلقى عليناالحريةتبعاتها ، ويتحتم علينا أن
...نا ، بعد ماتصبح لنا ، لا لاعدائنا ولكننا لن نحسن النهوض بها الا اذا عرفنا النقطة
...نا ،
...دا ؟
...نتجه ؟

...ع منذ أعوام عديدةأن مصر ، تجتاز فترة انتقال ، فهل هذا صحيح على اطلاقه ؟ .. هل
...فترة الانتقال ، أوانناقد تبينا سبلنا واستقرت بعض أوضاعنا وانتهينا من فترة اعداد
...بيته ، وبقى أمامنا عبء جديد هو عبء الاتقان والتخصص والابتكار والبناء على
...ة ؟

...شوط قد يكون طويلا امامنا فى ناحيةالاصلاح الاجتماعى فان الحرب التى سنشنها على الفقر
...جهل ينبغى ان تكون حربا مريرة قاسية لاهوادة فيها . ان الالفاظ لم تعد تكفى لاصلاح
...عس زعمائنا وضعف همتهم وادمانهم السياسة ، الامر الذى اخر نهضة مصر الاجتماعية
...ين : اما طريقنا فى النواحى الاقتصادية والصناعية والفنية ، والادبية وسائر فروع
...ة الحديثة، فيبدو انه سيكون معبدا واضحا اذ أن يقظتنا وتجاربنا فى هذه الميادين لاترجع
...ب الأخيرة وحده ، بل ان جذورها تمتد الى ماقبل الحرب وقد انقضى ذلك العهد الذى كنا
...شجيع المصرى لمجرد أنه مصرى ، وأتاحت لنا تجاربنا فرص الاجادة والمنافسة والسعى
... كان لدينا ، فى يوم من الايام ، مصنع واحد لصنع المنسوجات ، وكنا ندعو الى شد
...ع منتجاته ، حتى لو كانت اقل من مستوى الانتاج الذى يرد الينا من
...من مستوى أذواق بعض المترفين منا ، حرصا على هذه الباكورة أن يصيبها مايقضى عليها
...اصبح لدينا عدد كبير من المؤسسات الصناعيه، وأصبحنا لانرضى منها بغير المنتجات التى
...ات الخارج ان لم تفقها

...ل آخر على هذا التطور ، فى الناحية الادبية والفنية ذات الشأن الكبير فى حياتنا الحرة
...و أشد وضوحا فى الميدانين السينمائى والادبى : فنحن لم نعد نرضى بغير الجيد المتقن
...سينمائية المصرية ، وقد اختفت نغمة تشجيع المصرى للمصرى ، حتى فى حالة ضعف
...ة ، ايثارا له على الاجنبى . ولا يستطيع منصف أن ينكر أن من سبقونا قد عبدوا
...لادب المصرى الى حد كبير ..
...ينا «نماذج» و«أنواع» كانها علامات على الطريق ... أصبحت مهمة الكاتب المصرى الجديد
...مة من سبقوه ... وكل مايطلب اليه اليوم هو أن يضع طابعه الشخصى على انتاجه
...ه أن يخلق أنواعا ونماذج جديدة لا وجود لها ، وان كان هذا لايعنى بطبيعة الحال أن
... والخلق الفنى قد سد فى وجوه الكتاب .

...ا ان الطابع الجديد الذى ستتخذه نهضتنا الجديدة ، فى شتى النواحى الاجتماعية
... والفنية والادبية ، هو الطابع الشعبى الذى يعمل لصلحة المجموع ، ويخاطب احساس
...عبير عن نهضة الشعب كله ، ويرسم له طريق الحياة الحرة الكريمة ، فى بلد حر كريم .

حب وخمس جرائم

متعة الرجل المتمدين أن يتأمل صورة جميلة او يطالع كتابا جيدا او يزاول عملا فنيا ، أو رياضيا فيحس الراحة وهناءة البال ، ويرى الحياة ـ على غير مايقولونه ـ جميلة مشرقة . لانه اطل من نافذة فندقه على منظر جميل ساحر أواهتدى الى جيوش من النمال تملأ دنياها كدا ونشاطا

*

اما الرجل القروى فالمتعة الوحيدة عنده هى الزواج ... وكذلك المراة القروية لايهمها شىء فى الدنيا سوى أن تتزوج وأن تعيش فى كنف زوج قادر على ان يملأ دنياها بكل ماتريد ..

وفى القرى لايتحدثون عن المراة فيقول الرجل عن زوجته .. الاولاد ويسمى اخته فى سياق الحديث باسم زوجها أو ابنها ، ولكن المراة هى كل شىء بالنسبة للقروى .. انه لايحيا الا من اجلها ولا يطيق الدنيا اذا اختفت منها والقروية تنفق وقتها كله فى تحقيق رغبات الزوج .. فى الحقل وفى المنزل وفى السوق ، وهى لاتحب زوجها على غرار مانرى فى روايات السينما... وهل ينتظر منها ان تتغزل فى جمال عينيه ، وتمس بيدها شعره وتضغط على يده ؟!

ويجىء الحب غالبا بعد الزواج اى انه يجىء بسبب الألفة والمودة والقضاء المكتوب على الجبين .

والقروية اذا احبت استحال بدنها كله الى حب طاغ جارف ، فلا تفكر فى شىء ولا تعنى بشىء سوى هذا الحب الذى يملأ قلبها كله ويأخذ عليها منافذ تفكيرها وادراكها فتعيش له صابرة راضية

حدثنى ضابط بوليس انه كشف ذات مرة عن جناية ، ثم تفتحت له منها أبواب كثيرة الى جنايات متعددة اقترفتها امرأة قروية

كانت فتاة جميلة وضاءة . كل مافيها يغرى بالانجذاب اليها ولكنها كانت ابنة سيد القرية فلم يحاول الصعاليك أن يتغزلوا فى مفاتنها واكتفوا بأن يذكرها كل منهم فى سره ، وان يستمتع مع خياله بجمالها الرائع ..

وزفت حميدة ـ وهذا اسمها ـ الى ابن عمها الذى يعمل شيخا الخفراء وظلت معه عامين ثم مات

وتزوجها قريب آخر يملك عشرة افدنة ويتاجر فى الحبوب ومضت عليه تسعة أشهر ثم مات .

وتقدم للزواج منها رجل ميسور الحال ولكنه عجوز ، يسكن فى قرية قريبة ، فظلت معه خمس سنوات .. ثم مات ..

ولو أن هذه الفتاة كانت فقيرة لاتهمها اهل القرية بأنها «منحوسة» وأن الزواج منها معناه الحصول على شهادة وفاة !

ولكنها ابنة سيد القرية ، فلم يشأ احد ان يقول عنها شىء ، لأن الثروة فى هذه البيئات الفقيرة تظفر بما يشبه العبادة ..

وزوجت بشاب آخر كان قد تزوج من قبلها ثلاث مرات ، وكان يشتغل مدرسا الزاميا وبعد ماعاش معها بضعة شهور انتقل الى رحمة الله !

وظلت ثلاث سنوات دون زواج واخيرا تقدم لخطبتها رجل يقيم فى الاسكندرية .. كان من أهل القرية وارتحل منها فقيرا الى الثغر ففتح الله عليه ورزقه ثروة طائلة ..

وقد اراد ان يشرف اسمه بالزواج من كريمة الحاج عمر .. فلم يجد والدها مانعا فى ان يزوجه من ابنته .

وظلت معه عامين وسافر بها الى الاسكندرية ، ثم مات .. وثار اهله ـ خوفا على امواله ـ واتهموا الزوجة بأنها دست له السم ..

وبدأت الجناية تسفر عن جنايات .. لقد ظهر أن جميع ازواجها السابقين قد ماتوا بالسم ولكن كيف امكن هذا ان يقع ؟

فى القرية يتولى ... حلاق من الصحة .. الكشف على الموتى والترخيص بدفنهم دون أن يتفضل فيرى جسد الميت ..

وبعد ثلاثة أيام من التحقيق اعترفت المراة بأنها دست السم لخمسة من الازواج ، وأن احدا لم يعاونها فى ذلك ..

واستدرجها وكيل النيابة فى الاعتراف ثم سألها :

لماذا قتلتهم ؟

وقالت له بكل بساطة :

ـ لاننى لم اكن احبهم ..

ـ ومن تحبين ؟

وتجلى على وجه المراة الخوف والأسى والألم وانكرت انها احبت احدا ولكنها بعد قليل من الملاينة والاغراء اعترفت بكل شىء ...

قالت انها فى مطلع صباها أحبت شابا كان يعمل خادما عند والدها وكتمت فى قلبها امر هذا الحب فلم تكن تستطيع ان تفصح عنه كانوا يقتلونها لو فعلت ...

وثبت انها كلما تقدم الى خطبتها رجل لم تعارض فيه ، ولم تظهر ـ حتى فيما بينها وبين والدتها ـ شيئا من الامتعاض او الانكار .. كانت تتقبل الزواج من الرجل الذى يختاره لها والدها وكأنه قضاء مبرم ، ولكن حبها العنيف لهذا الخادم كان يغريها بالتخلص من الزوج ..

وكانت مع ذلك فى غاية اليأس من أن تتزوج حبيبها ... انها تدرك استحالة تحقيق هذه الامنية التى تعمر قلبها ..

وهل كانت ترى ذلك الخادم وتطارحه الغرام ؟ كلا .. فانه ترك عمله عند والدها واشتغل اجيرا فى قرية اخرى ..

وكانت تكتم هواه فى قلبها عن سائر الناس .. وأعجب مافى الامر ان الخادم نفسه لم يكن يعرف مدى حب هذه المراة له فلم يكن يراها الا فى النادر القليل ..

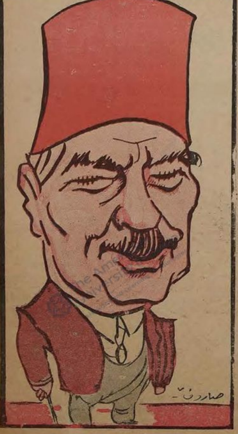
لقد احبت على يأس واقترفت جرائمها كلها ويأسها يلازمها . وكان يصح أن تقترف عشرات الجرائم فى سبيل هذا الحب اليائس العقيم لو لم تسافر الى الاسكندرية ولو لم يشك اهل زوجها الأخير فى وفاة زوجها ..

وقال والدها عندما حكم باعدامها :

ـ لو كنت اعلم حقيقة هذا الامر لزوجتها من الخادم !

لو كان يعلم .. ولو كانت هى تعلم .. لما ازهقت فى سبيل حبها خمسة ارواح !

محمد على غريب

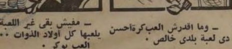


احمد عبد الغفار باشا : وزير الزراعة
الذى يشخط فى الجميع ويحبه الجميع !..







ميمى بيه

خفق قلبي ثلاث مرات

بقلم محمد التابعى

كانت الآنسات المحررات فى « آخر ساعة » قد وجهن بضعة أسئلة الى زملائهن المحررين وقد اجابوا على هذه الاسئلة ونشرنا اجاباتهم فى حينها ... أجابوا جميعا ماعدا الاستاذ التابعى فقد كان فى رحلته الصحفية الى بلاد اوربا . ولكن هذه الرحلة الشاقة لم تعفه من أسئلة الآنسات المحررات ، فقد توجهن اليه بأسئلتهن حيث يقيم الآن فى باريس .

وقد أرسل الينا من باريس الاجابات التالية مصحوبة بأسئلة الآنسات :

السؤال الاول

كم مرة أحببت ؟ وهل احببت فى سان موريتز ؟

– أحب أن يكون مفهوما اننى لست من المؤمنين بنظرية الحب الواحد ...

ان القول بان المرء يحب مرة واحدة فى حياته . أو ان القلب لا يتسع لحبين . هو فى رأيى هذر وسخف . ولقد مرت بى فى حياتى فترات أحببت فيها أربعا وفى وقت واحد ... وبين كل منهن والاخرى مابين الشرق والغرب من فروق ومع ذلك أحببتهن جميعا معا ! وكنت أجد فى كل منهن مزايا تحببها الى ولو اننى سئلت يومئذ عمن افضل بينهن لحرت فى الجواب . واخرج من هذا الى ان قلبى يخفق اكثر مما قد يوافق هوى الكثيرين ! وانه قد يخفق مرة كل اسبوع حسب الحالة .. !

أما سان موريتز فقد خفق فيها قلبى ثلاث مرات ليس الا !

المرة الاولى : كانت فتاة انجليزية ملحوسة تماما . فى سن التاسعة عشرة تهوى ركوب الخيل وتحب الانزلاق على الجليد الى درجة الخطر .

كانت مرة فى لاهاى فى صحبة والديها قبل أن ينفصلا بالطلاق وسمعت ان فى المدينة « سيرك » فذهبت اليه مساء وحدها وفى غفلة عن والديها . وتبرعت بالقيام مجانا امام الجمهور ببعض الالعاب البهلوانية على ظهر جواد !

وقد كان ! ونشرت الصحف فى الصباح صورتها تحت عنوان : (انجليزية ارستقراطية فى السرك)

وقد أحبت فى أول اسبوع لوصولها هنا « مدرب السكى » السويسرى . وفى الاسبوع الثانى احبت امريكيا . ومن بعده شابا فرنسيا عقدت معه « خطبتها » ودامت الخطبة ثلاثة ايام ثم فسخت ...

وكان الرابع شابا بلجيكيا .. وكان الخامس نرويجيا .

وقالت لى – بعد سفر النرويجى – قبيل سفرى فى رحلة الحدود النمسوية الالمانية مامعناه : « هل تريد أن تجرب بختك ؟ »

وأجبتها : انتظرى حتى أشاور عقلى !

ولقد عدت من الرحلة فوجدتها قد سافرت الى لندن .

المرة الثانية : فتاة بولندية سمراء خمرية اللون . نحيلة القد تمشى على استحياء فى عينيها سحر يتدفق وفى خديها حمرة الغروب .

ولم اكن اعرف من هى . حتى ولا اسمها وتدهورت اثناء انزلاقها على الجليد واصيبت ساقها اليسرى بكسر فى ثلاثة مواضع مختلفة . وحملوها الى المستشفى

وقد عرفت الحادثة بعد وقوعها باسبوع عند ما تنبهت ذات يوم الى اننى لم ارها فى قاعة الطعام منذ ايام .

... وسألت رئيس الخدم « الميترده تيل » أين ذهبت الفتاة التى كانت تجلس الى هذه المائدة ومعها رجل مسن ؟

وقال الرجل : مدموازيل كونستانس ؟

قلت اهذا اسمها ؟

قال : نعم

ثم اخبرنى بالحادثة

وأرسلت اليها فى المستشفى بعنوان « مدموازيل كونستانس » فقط زهورا وحلوى . ومع الزهور بطاقة باسمى .

وفى اليوم الثانى أرسلت الى خطاب شكر رقيق الانشاء والخط يدلان على السذاجة وسلامة الطوية .

وبعد ذلك بنحو اسبوع سألت عنها بالتليفون . وقالت موظفة المستشفى اننى استطيع ان اتحدث اليها لأن عندها تليفونا فى غرفتها .

وحولت السكة .

ورد على صوت رجل :

قلت : أنا فلان . كيف صحة الآنسة كونستانس الآن ؟

واجاب الرجل : آه شكرا . أنا أبوها .. البرنس بوتياتوفسكى انها ماتزال تتألم .

قلت : على كل شكرا لله على أن الحادثة لم تكن اسوأ مما كانت

وقال الرئيس البولونى : وكيف ياسيدى !

لم يكن ممكنا ان تكون اسوأ مما كانت !

ومضى يصف لى الحادثة وكيف كسرت عظام الساق اليسرى فى ثلاثة مواضع . وكيف ان كونستانس سوف تلازم الفراش عدة اسابيع ... الخ ..

وكيف أن هذه الحادثة قد عاقتهما عن السفر الى باريس حيث تنتظره اعمال هامة .

ثم شكرنى بحرارة على الزهور والحلوى .

وانتهت المحادثة وعرفت بعدها فى الفندق ان الفتاة اسمها الكامل البرنسيس كوستانس بوتياتوفسكى وان كان الخدم ينادونها بلقب « مدموازيل كونستانس فقط » .

المرة الثالثة : المانية فى سن ٣٠ – ارمل – وقد توطدت بيننا صداقة بريئة وارجو ان تظل هكذا ..

دعتنى لزيارتها فى بلدها .. ودعوتها أنا لزيارة مصر . ومن يدرى ؟ .

ثم سافرت فى رحلة الحدود النمسوية الالمانية . وفى غداة يوم عودتى ، وكنت فى طريقى الى مائدتى فى حجرة الطعام رايت كونستانس جالسة الى مائدتها والى جانبها ممرضة .

وقد مدت ساقها المحطمة فوق مقعدها أمامها . والساق ما تزال فى الجبس والاربطة ، وطرحت من فوقها شالا من حرير الصين

ولم تكن بيننا سابق معرفة ومع ذلك فقد وقفت أمامها .. واحمر وجهها – وقد نحل عن ذى قبل وشحب لونها شيئا ما – ومدت يدها تصافحنى .

وتحدثنا قليلا وقالت ان اباها قد سافر الى باريس وسوف يعود فى مارس وانها ترجو ان تستطيع المشى على قدميها بعد شهر .

وكنت اتناول معها الشاى كل يوم . ثم اصحب الالمانية الى « البار » والعشاء !

السؤال الثانى

ماهو أول شىء ستقوم به بعد عودتك الى مصر !

– أما أول شىء سوف أفعله بعد عودتى الى مصر فهو التفكير فى الرحلة القادمة وهل تكون الى أمريكا ... أو الى الهند والصين واليابان .

السؤال الثالث

ماهو الشىء الذى يذكرك بمصر من وقت الى آخر ؟

– نعم هنا « ذكرى » فى مصر او على الاصح « ذكريان » تلحان على من وقت لآخر !

اما من هما ؟ فهذا فضول ابرىء منه الآنسات صاحبات الاستفتاء !

السؤال الرابع

كيف كنت تقضى يومك فى سان موريتز ؟

– فى قراءة الصحف . رياضة السكى . تناول الغداء . التنزه سيرا على الاقدام بين الثلوج وحدى او فى صحبة « ذكرى » جديدة !! العودة الى الفندق لتناول الشاى . العمل ساعتين أو ثلاثا (أى الكتابة) . ثم العشاء والسهرة وتفاصيل السهرة قد تستغرق صفحات وصفحات .. !!

مقالات قصيرة

● **لان يتساءل الناس : لماذا لم يصنعوا له تمثالا ؟.. احب الى نفسى من أن يتساءلوا : لماذا صنعوا له تمثالا ؟..**

« كاتو »

● **الأشجار الضخمة تمنح من الظل أكثر مما تؤتى من الفاكهة .**

« حكيم صينى »

● **قلب الأحمق فى فمه ، وفم العاقل فى قلبه .**

« بنيامين فرنكلين »

الموسيقار القهوجى

لم يكن سليل جاه أو مال .. لم يعرف الترف والنعيم ، بل كان ابن عامل فى أحواض السفن

ولد ادوارد النجتن فى واشنطن فى أبريل سنة ١٨٩٩

وكان ميالا منذ حداثته الى التأنق فى ملبسه على غير عادة أبناء العمال ، فاطلق عليه زملاؤه لقب « الدوق » ولصق به هذا اللقب طوال أيام حياته . وكان عندما بلغ السابعة قد أجاد العزف على البيانو .

بدأ النجتن حياته عاملا فى أحد المقاهى . يقضى يومه فى ادارة جهاز « الدندرمة » وهناك وقع نظره على بيانو ، فكان يعزف عليه فى أوقات فراغه ليرفه عن المترددين على المقهى .. وأعجب به بعض الزبائن فنصحوه بان يلتحق باحدى الفرق الموسيقية .

أخذ بالنصيحة فعلا . وعلى أثر انتهاء أول عرض قام به ، اقتنع بأن الموسيقى هى دنياه ..

وبعد سنوات قلائل ذهب النجتن الى نيويورك حيث عمل فى مسارح مختلفة . ثم أنشأ فرقة مستقلة باسمه مؤلفة من خمسة أشخاص وبعد ذلك ازداد عدد أفراد الفرقة حتى بلغ عشرين شخصا .

وفى هذه الاثناء لم تكن نيويورك تعرف معنى الموسيقى الزنجية فقد كانت ألحانها ونغماتها بعيدة عن ذوق أهل المدينة

وحدث فى أول حفلة أحيتها فرقة « النجتن » أن عزفت قطعها الموسيقية . ولكن المستمعين لم يفهموا هذا النوع من الموسيقى فلم يتحرك أحد منهم الى ساحة الرقص وظلوا فى أماكنهم مبهوتين مشدوهين

وعزفت الفرقة قطعة تلو الاخرى .. ولم يتحرك احد !..

وهنا قام « النجتن » وانحنى بأدب وقال :

« سيداتى .. سادتى هذه فرقة (جاز) للرقص ! »

وضج المكان بالضحك وانقشع ضباب الجليد ، تخاصر بعضهم وحذا الباقون حذوهم !

ونجحت الفرقة فى نيويورك واصبح « النجتن » أعظم الشخصيات الموسيقية ورجل « الجاز » الاول .

وبلغت موسيقاه درجة من الرقى اعترف بها الموسيقيون الآخرون فعزفها تشيكوفسكى وبرسى جرينر ولامبرت الذى قال عنه انه عقل موسيقى ليس له مثيل فى أمريكا .

و « النجتن » شخص هادىء لطيف ولكنه اذا جلس الى البيانو بين أفراد فرقته يبدو كأنه قد تكهرب جسمه ويظل يهتز يمينا وشمالا فى نشوة الطرب

انه يصبح فريسة للخيالات والاوهام وضحية تأثيرات عديدة مختلفة عندما يعزف موسيقاه ..

والعجيب أن أفراد فرقته يفهمونه حتى انهم يعرفون أن رفع حاجبه أو ابداء حركة من قسمات وجهه توحى اليهم رسالة موسيقية معينة

ومن القطع الموسيقية الخالدة التى وضعها قطعة سماها « اسود وبنى وبيج » عن تاريخ الزنوج فى أمريكا

ومن طريف ما يذكر عنه انه يسمى موسيقاه « موسيقى زنجية » ويسميها البعض « سوينج » و « جاز » فى أرقى مراتبه !!..



هذه ليست صورة فى اطار .. وانما هى ناهد هانم سرى حرم حسين سرى باشا تطل من نافذة صالون الباخرة على مندوب ايطاليا يحادث محمد شعراوى بك

اعضاء المؤتمر البرلمانى فى القناطر

على ثلاث بواخر فخمة عبر اعضاء المؤتمر البرلمانى الدولى النيل الى حدائق القناطر ..

وكان الجو على البواخر الثلاث جوا بساما مرحا كامواج النيل وكان الاعضاء المصريون قد وزعوا انفسهم على البواخر الثلاث .

وجاء عباس سيد أحمد باشا على الباخرة الثانية يقول ان علم الاميرال رفع عليها .

وكان هيكل باشا رئيس المؤتمر عليها .. وكانت تصحبه صاحبة العصمة السيدة قرينته وكريمتاه

ووصلت القافلة النيلية أخيرا الى القناطر وركب الاعضاء رتلا من عربات التروللى الى المتحف الزراعى هناك .



الى اليسار : سوف نلتقى ثانية ... انها احدى سكرتيرات المؤتمر تلوح لصديقة لها كانت تركب باخرة أخرى ... أجل سوف تلتقيان ثانية ! .



حرم هيكل باشا تنزل سلم الباخرة الى شاطىء القناطر



استلقت على ظهر الباخرة وسرحت بخواطرها مع أمواج النيل



على الترولل .. هيكل باشا وكريمته الكبرى ..



توفيق دوس باشا ...
اغفاءة بعد الغداء وليكن ما يكون



«حائسين» انها سكرتيرة الكونت كارتون دوفيار وهى أبنة اخوزير المالية فى بلجيكا الآن ... قال بعضهم للكونت انها جميلة ... فشد قامته ونظر الى محدثه من عل وقال : تقصد ان تقول انها ذكية ... ثم تركه وانصرف !



المستر ديفيز وكيل الوفد البريطانى فى المؤتمر . انه يغنى لبعض المدعوين على سطح الباخرة اغنية انجليزية ربما كانت ترجمة للاغنية المعروفة « تعالى يا شاطر نروح القناطر ! »

أيها الناس : ان هذا الرجل مجنون !

علمهم الحكمة ... فوضعوه بين المجانين !..

ومع ذلك كان فيض الرحمة من قلبه أغزر من فيوض القساوة من قلوبهم . فلم يحزن ولم يعترض ، بل وصف قضيته معهم هذا الوصف البسيط : « يحسبونني مجنونا لأنني لا أبيع أيامي بدنانيرهم . وأحسبهم مجانين لأنهم يظنون أن أيامي تباع بالدنانير ... » وربح قضيته . فبعد الانكار والجحود بدأوا يؤمنون ... واليوم يعرج رهبان الفكر الى مثواه الذي تظلله أشجار الأرز والصفصاف في ذلك الركن الأخضر من سفح الجبل القديم يحجون اليه ويحيون ثراه .

وهبه الله الحكمة فأوصى بها للناس .. فانظر ماذا صنعوا .. انصرفوا عنه وأنكروه .. وكادت الخيبة تقتل أمله لولا أن حول صابها الى شهد معسول ، وانتصرت خيبته على زعمهم لما غناها نشيدا حلو الترانيم .

نشيد الخيبة !

قال لها :

ياخيبتي ، ياخيبة !..

انك لأعز لدي من ألف انتصار وأحلى على قلبي من كل الأمجاد . بامعرفتي لنفسي ، واحتقاري لذاتي . بل أعرف انني لا أزال فتيا سريع الخطى ، فلاأزال تغريني أكاليل الغار الذابلة . بل حظيت بوحدتي وانفرادي وتذوقت لذة فراري واحتقاري .

ياخيبتي ، ياخيبة !..

ياسيفي البتار ، وترسي البراق قد قرأت في عينيك :

ان الانسان متى نال المجد صار عبدا ، ومتى أدرك الناس أعماق روحه طوى كتاب حياته ، ومتى بلغ كماله قضى نحبه . بل هو كالثمرة ، اذا نضجت ، سقطت ، واندثرت .

ياخيبتي ، ياخيبة !..

يارفيقي الباسل الودود ... ياشجاعتي التي لاتموت .

الثلج يذوب

وقالوا : ماذا يقول هذا المجنون؟ انه يقلب الحقائق الثابتة رأسا على عقب ، ويصور الفضائل رذائل والرذائل فضائل ، وكأنما ذابت الفواصل بين المعاني في عقله المضطرب . ألا تراه يقول :

« اخترعت في ليلتي الماضية لذة جديدة . وبينما كنت أتمتع بها للمرة الأولى رأيت ملاكا وشيطانا قد وقفا ببابي يتخاصمان ويتناقشان على تعريف لذتي ؛ فكان الأول يصرخ بأعلى صوته قائلا : انها خطيئة مميتة .

فيعترضه الثاني قائلا بصوت أشد من صوت الأول : لا ... لعمري انها فضيلة . ثم انه لايرى وجها واحدا للأشياء ، بل يراها متصلة الوجوه وان تعددت ، وعنده أن ليس في ذلك مايدعو الى عجب أو سؤال ، وهاهو يقول :

« رأيت في مساء الأمس امرأة جالسة على درجات الهيكل ، وكان جالسا معها رجلان : واحد عن يمينها ، والآخر عن يسارها ، ينظران اليها . وقد لاحظت متعجبا أن وجنتها اليمنى كانت شاحبة ، وأن وجنتها اليسرى كانت موردة .

فئران وعظام

... يقول ذلك ويشير الى المصدر الذي تأتي منه الفروق . انه في نفوسهم وقلوبهم وما يبطنون . وهو يروى لهم القصص لكي يفهموا عنه ، فيقول : « مر كلب حكيم ذات يوم بجماعة من السنانير ، ولما دنا منهم رآهم منصرفين عنه لم يعبأوا بقدومه . فوقف يتأملهم مستغربا أمرهم . وفيما هو ينظر اليهم نهض من بين الجماعة سنور سمين تبدو على وجهه امارات الهيبة والوقار ، فنظر الى رفقائه وقال لهم : « صلوا أيها الاخوة المؤمنون فالحق أقول : انكم اذا صليتم وكررتم صلاتكم بحرارة يستجاب تضرعكم وتمطركم السماء فئرانا في الحال » . فلما سمع الكلب الحكيم تلك العظة البالغة ضحك منهم في قلبه وارتد عنهم وهو يردد في سره : « ما أغبى هؤلاء السنانير وما أعمى بصائرهم عن ادراك ما في الكتب . أليس مكتوبا ، بل ألم اقرأ أنا ، وحدثني أجدادي القدماء ، أن ماتمطره السماء اجابة للصلوات والتضرعات والابتهالات ليس فئرانا بل عظاما ؟ » .

مآتم الأفراح

ويقول لهم : وفيم أطماعكم أيها الناس وفي أفراحكم مآتم ، وفي مآتمكم أفراح : جلس ثلاثة رجال الى خوان في حانة ، وكان الأول حائكا ، والثاني نجارا ، والثالث حفار قبور . فقال الحائك لرفيقيه « قد بعت اليوم كفنا بديعا من الكتان بدينارين ، فلنشرب ماطاب لنا من الخمر » ، فأجابه النجار : « أما أنا فقد بعت أثمن نعش عندي ، فلنأكل أفخر اللحوم مع الخمر ... » ، فقال لهما حفار القبور : « انني لم أحفر اليوم سوى قبر واحد أيها الصديقان ، ولكن الذي استأجرني دفع لي الأجر مضاعفا فلنستحل بقليل من العسل .. » وحفلت الخمارة بهم في تلك الليلة لأنهم طلبوا الخمر واللحم والعسل غير مرة وكانوا يرقصون طربا .. أما صاحب الحانة فكان يتلفت بين الفينة والفينة الى زوجته مبتسما وهو لايكاد يصدق مايراه بعينيه لأن الثلاثة كانوا ينفقون المال بغير حساب ... وظل الأصحاب في الحانة الى ساعة متأخرة من الليل يأكلون ويشربون . وبعد أن امتلأوا من كل شيء انصرفوا وهم يغنون ويضحكون ... وكان صاحب الحانة وزوجته واقفين بباب حانتهما يشيعان ضيوفهما بأنظارهما ، فقالت المرأة لزوجها : « حبذا لو يسعدنا الحظ في كل يوم بمثل هؤلاء الرجال الكرماء الشرفاء ، فاننا نتمكن عند ذاك من اعفاء ابننا الوحيد من خدمة هذه الحانة القذرة ، ونستطيع أن نعلمه ليصير قسيسا ... » .

الثعلب وظله

وهذا غروركم ما أفرغ جوفه وأتفه مظهره .. انه في هذا يقول : « خرج الثعلب من مأواه عند شروق الشمس فتطلع الى ظله متذهلا وقال : « سيكون غدائي اليوم جملا !.. » ، ثم مضى في سبيله يفتش عن الجمال الصباح كله . وعند الظهيرة تفرس في ظله ثانية وقال دهشا : « بلى ... ان فأرة واحدة تكفيني !.. » .

وهذه الأصنام التي تقيمونها في مجتمعكم ثم تمجدونها وتعلون من شأنها ما أخلى بطونها وأخف أوزانها . انها عنده مثل « اللعين » ذلك الشاخص الذي ينصب في هيئة الرجل بين الزرع لتخويف الطيور والوحوش وطردها !..

وهاهو ذا يخاطبه : قلت مرة للعين « ألم تسأم نفسك الاقامة في هذا الحقل وحيدا منفردا ؟ » ، فأجابني : « ان لي في التخويف لذة لايسبر غورها ، ولهذا فاني راض عن عملي لا أمله ... » ، ففكرت هنيهة ثم قلت له : « بالصواب أجبت ، لأنه قد سبق لي فخبرت هذه اللذة بنفسي » ، فأجابني قائلا : « انك واهم ياهذا فان هذه اللذة لايعرف طعمها الا من كان محشوا بالقش مثلي ... » ، فتركته اذ ذاك وانصرفت وأنا لا أدري هل مدحني أو تنقصني وانقضى عام صار اللعين في أثنائه فيلسوفا علامة . وعندما مررت به ثانية رأيت غرابين يبنيان عشا تحت قبعته !..

دبيب النمل

وانكم لتكثرون الكلام فيما لاتفهمون ، وتظنون انكم بهذه الألفاظ الجوفاء التي تحسبونها علما وفلسفة تستطيعون أن تطاولوا السماء . فما أغلظ عقولكم أيها الناس . ان شأنكم في ذلك شأن النملات الثلاث : اجتمع ثلاث نملات على أنف رجل كان نائما في الشمس ، فحيت كل منها الأخرى بتحية قبيلتها ، ثم وقفن هناك يتحدثن ، فقالت النملة الأولى : « ان هذه التلال والسهول التي نحن عليها اليوم هي أقفر جهة وطئتها في حياتي على الأرض فقد طفت النهار بطوله أفتش عن حبة من أي نوع فلم أظفر بشيء » ، فأجابت النملة الثانية : « طالما سمعت أبناء قبيلتي يتحدثون عن مكان يطلقون عليه اسم الأرض الملساء الجرداء ، وما أكثر مالهم في دورانها وحركاتها من الآراء ، ويلوح لي اننا نسير اليوم عليها لأنني جلت في جميع منعرجاتها وعطفاتها وتحيرت بنفسي حقيقتها . فرفعت النملة الثالثة رأسها وقالت : « أيها الصديقتان ، لنحن الآن واقفات على أنف النملة العظمى ، النملة الجبارة التي تعاظم جسمها حتى عجزت عن رؤيته عيوننا ، واتسع ظلها حتى قصرت عن استقصائه مقاييسنا ، وارتفع صوتها حتى كلت عن سماعه آذاننا . هذه هي النملة الأزلية المالئة الأرجاء » . وعندما فرغت النملة الثالثة من كلامها نظرت كل من رفيقتيها الى الاخرى وضحكتا من حديثها ... وفي تلك اللحظة تحرك الرجل من رقدته فرفع يده وحك أنفه ، فانسحقت النملات الثلاث تحت أصابعه .

كيف صار مجنونا ؟

وان لجنونه لقصة ، وها هو ذا يرويها :

هذه قصتي الى كل من يود أن يعرف كيف صرت مجنونا :

« في قديم الأيام ، قبل ميلاد كثيرين من الآلهة ، نهضت من نوم عميق فوجدت أن جميع براقعي قد سرقت ، البراقع السبعة التي حكتها وتقنعت بها في حيواتي السبع على الأرض !.. فركضت سافر الوجه في الشوارع المزدحمة صارخا في الناس : « اللصوص ! اللصوص ! اللصوص الملاعين ! » فضحك الرجال والنساء مني ، وهرب بعضهم الى بيوتهم خائفين مذعورين .

وعندما بلغت ساحة المدينة اذا بفتى قد انتصب على أحد السطوح وصرخ قائلا : « ان هذا الرجل مجنون أيها الناس ! » .. وما رفعت نظري لأراه حتى قبلت الشمس وجهي العاري لأول مرة ، لأول مرة قبلت الشمس وجهي العاري ، فالتهبت نفسي بمحبة الشمس ، ولم أعد في حاجة الى براقعي . وكأنما كنت في غيبوبة وصرخت : « تبارك ، تبارك أولئك اللصوص الذين سرقوا براقعي ! » هكذا صرت مجنونا ، ولكنني وجدت في جنوني هذا الحرية والنجاة معا : حرية الانفراد ، والنجاة من أن يدرك الناس كياني ، لأن الذين يدركون كياننا انما يستغلوننا ويستعبدون بعض مافينا ... » .

المعلم المجنون

وكأنما كان هذا المجنون يعلم أن عمره عمر السحابة ... كان يخاطب روحه ويقول : « هلم بنا ننصرف من هذه الشواطئ ، لأنه ليس فيها مكان خفي آمن نستجم فيه ، فلن أرضى أن تعبث هذه الريح بشعري الذهبي ، ولا أن يكشف هذا الهواء عن صدري الناصع ، ولا أن يظهر هذا النور عريي المقدس ... » .

وقد سكب بعض الضباب الذي اجتاز رأسه خواطر في كتاب أسماه « المجنون » ، كتبه بالانجليزية أولا فهز به عالم القارئين في تلك اللغة ، ثم ترجمه الأرشمندريت انطونيوس بشير الى العربية بعد ذلك ... واني لأعرف كثيرين من أفراد القوات الأمريكية والانجليزية ممن جاءت بهم الحرب الى الشرق الأوسط ، لم يعتبروا أنهم زوار الشرق بغير أن يتموا حجهم الى قرية لبنانية صغيرة في سفح الجبل ، هي قرية « بشري » التي يرقد فيها جبران خليل جبران رقدته الأخيرة ... هناك كانوا يباركون هذا الذي طوف بآفاق الدنيا ثم استقر به المطاف عند سفح الجبل القديم ... بالقرب من وادي القديسين .



آخر موديلات المرأة الجديدة

فستان اسبور من الشان تونج الرمادي الكورساج محلى بكسرات وكذلك الجوب .

وقد حاز اعجاب صاحبة السمو الملكي الاميرة فائزة .

قبلات وصفعات

من الأعماق

● هـذه شكوى من الأعماق يرفعها موظفو سلاح الطيران البريطاني فى كسفريت ·

لقد بدأنا عملنا مع القيادة البريطانية منذ أربع سنوات ، وقدمت القيادة لنا كل ماطلبناه فاستطعنا أن نقيم فى هذه البقعة الصحراوية معسكرات صالحة للسكنى ، ثم حدث بعد جلاء القوات البريطانية عن الدلتا الى القنال أن انتقل معها بعض الأجانب ونزلوا فى ثكنات تبعد عن ثكناتنا نحو ١٥٠ مترا ··· وعلى أثر وصول هؤلاء الأجانب تقدموا الى القيادة بشكوى قالوا فيها انهم يرفضون الاقامة مع المصريين ··· وصدرت الأوامر الينا بالانتقال ، فرحبنا بها لأننا لم نطق أن نقيم مع هؤلاء الأجانب الذين أبوا أن يعيشوا معنا فى معسكر واحد !··

والعجيب أن السلطات البريطانية قد أطلقت على المعسكر الذى أقمناه ونظمناه « المعسكر الأوربى » فهل نحن فى بلادنا حقا ؟! .. او ان منطقة القنال أرض أجنبية ؟ !··

موظفو مطار كسفريت

● ان مقال كامل الشناوى « مصريون··· فقط » صفعة لكل أجنبى يريد أن يفرق بين أبناء مصر ···

آنسة ديدى – الجيزة

حول الجلاء

● يجب أن يقام أمام كوبرى قصر النيل تمثال للمغفور له أحمد حسنين باشا تخليدا لذكرى الرجل الذى كان يناضل الانجليز ويتمنى أن يرى القاهرة وقد تحررت من قواتهم ···

عبد القادر رضوان – الجيزة

● **لقد انتقل الانجليز من القاهرة والاسكندرية الى منطقة القنال فاحتلوها بمدافعهم وطائراتهم ودباباتهم ···**

فهل هذا هو الجلاء ؟··

أليست القنال هى سبب تمسك الانجليز بالسيطرة على بلادنا ؟ !··

سامى ثابت – بورسعيد

– ان الجلاء عن الدلتا ليس هو الجلاء الشامل الذى تطالب به مصر ··· ولهذا التجأت مصر الى مجلس الأمن لتحصل على حقوقها كاملة ··· ومن بينها الجلاء كاملا ···

« المحرر »

تعريف بالسياسة

« الحر » هو ذلك الذى يؤمن بالقيم التى سجلها الماضى والقيم التى يبشر بها المستقبل ، ولكنهما متى تعارضا استرشد بالماضى ونصره على المستقبل ·

أما « المحافظ » فيسترشد بالماضى ويدع المستقبل فاذا تعارضا دعا الى ائتلافهما !··

و « المتطرف » شخص نسى الماضى تماما ·

و « الرجعى » شخص تجاهل المستقبل اطلاقا ·

عن « هنرى والاس »

جمال وسيقان : او الربيع فى كاليفورنيا

آن ميللر نجمة السينما الحسناء تخرج من حوض السباحة فى منزلها بكاليفورنيا ·

٧ مايو

يكون قد مضى عام على ظهور أول عدد من « آخر ساعة » عن دار « أخبار اليوم »

* * *

فى عام واحد انتقلت «آخر ساعة» من نجاح الى نجاح ومن نصر الى نصر

● انقلوا تمثال «ابراهيم باشا» من ميدان الأوبرا الى ميدان الاسماعيلية ليشير الى ثكنات « قصر النيل » ، واكتبوا فوق التمثال العبارة التالية :

« كان هنا رمز الاستعمار ، فاصبح هنا رمز الاستقلال » ·

محمود نصرى – القاهرة

حادث البارونة

● لقد سبقت « آخر ساعة » الصحف الأخرى بنشر مقال «طرد ابنة البارون أمبان من مصر» الذى كان يجب أن ينشر فى جميع الصحف حتى يكون عظة لكل دخيل تسول له نفسه أن ينال من كرامة مصر ···

م · أبو موسى – القاهرة

توحيد الصفوف

● لماذا لايصدر قانون يقضى على كل مصرى يرفض التعاون مع زملائه بتجريده من جنسيته وحقوقه ··· اننا نجتاز فترة عصيبة ، ومصر فى أشد الحاجة الى تعاون جميع أبنائها ·

اسماعيل لطفى – القاهرة

● **أريد أن أسأل كامل الشناوى ما الذى أسكت قلمك الثائر ؟·· ولماذا لاتحمل على هذا الابطاء فى عرض قضية مصر على الهيئة الدولية المختصة ؟··**

ع · رمضان – القاهرة

– ان القلم الثائر لم يهدأ ··· فقد طالب بقطع المفاوضات والالتجاء الى مجلس الأمن ، فقطعت المفاوضات وقررت الحكومة الالتجاء الى مجلس الأمن ، وتذرعت فى بطئها بعوامل فنية وسياسية ، فكان لابد من اعطائها مهلة ، وفى رأيى أن المهلة التى مضت تكفى ، فاننا اذا نتظرنا نتيجة اجتماع موسكو فسوف ننتظر طويلا ·· سننتظر طويلا اذا نجح ، واذا فشل ···

كامل الشناوى

● ان الموظفين يعتبون على «آخر ساعة » لأنها أهملت قضيتهم ·· حركوا « الكادر الجديد » ونظام تنسيق الدرجات الذى سمعنا عنه كثيرا ···

« موظف منسى »

رفيعة هانم

● ماهذه الحملة العنيفة على رفيعة هانم ؟·· لعلكم تظهرون عكس ما فى قلوبكم نحوها ؟··

لقد لجأ الى عدد من «الرفيعات» وطلبن منى أن أعمل على ازالة سمنتهن !·· وساعدنى الحظ فتوصلت الى تركيب « روشتة » تجعل من كل رفيعة هانم مثالا للرشاقة ·

تحياتى الى مبتكر صورة رفيعة هانم والسبع أفندى !··

دكتور فهمى – القاهرة

● لماذا لم تكتبوا عن الموسيقار الألمانى « فورت فنجلر » بدلا من توسكانينى الذى كتبتم عنه من قبل ؟··

وفيق خليل – الروضة

– المقال الذى كتب عن توسكانينى كان لمناسبة بلوغه الثمانين من عمره ··· ألا تبرر هذه المناسبة كتابة مقال عن توسكانينى ؟··

عشش الترجمان

● · · لقد رسمت « آخر ساعة » صورة قاتمة « لعشش الترجمان » فقالت ان سكانها يتجرون فى المخدرات ، والرجال يشربون الخمر ويلعبون القمار ، واكثرهم عاطلون لا عمل لهم بعد ان سرحتهم السلطات العسكرية ، وقد ادى هذا الى زيادة نسبة المجرمين بينهم ·· الى آخر ذلك الحديث ·

فهل هذا يليق ·· ؟!

ن·م – القاهرة

– رسالة الصحافة هى تنبيه الرأى العام والسلطات المختصة الى الخطأ حتى يتدارك·· ونحن عندما نكتب عن « عشش الترجمان » لانقصد سوى تنبيه الحكومة الى ذلك المستوى الذى بلغه سكانها نتيجة للجهل والفقر والمرض ·· واهمال الحكومات ··

ان سكان «عشش الترجمان» مصريون قبل كل شىء فهم قطعة منا والغرض الوحيد الذى نهدف اليه من الكتابة عنهم هو انتشالهم من الفقر والجهل ·· فلا محل اذن للعتاب بين أبناء الوطن الواحد ··

«المحرر»

تليفونات « آخر ساعة »

٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

قراءات خفيفة

وصلت من السماء ..

عاشت مارى العجوز حياتها كلها مكروهة من أهل القرية جميعا فقد وهبها الله لسانا حادا لم يرض عن مكانه فى فمها ، فانطلق ينال من كل مخلوق عرفته . حتى الحيوانات فى مزرعتها كانت متجهمة الوجه كالحة النظرة .

ولاح كأن عزرائيل قد نسيها او تناساها ، فلما جازف أخيرا وقبض روحها ، كان يوم وفاتها يوما عبوسا .

ووقف القسيس فى جمع من أهل القرية يتلو صلاة قصيرة على روحها ، فما كاد ينتهى حتى ومض فى السماء برق خاطف تلاه رعد قاصف اهتزت له القرية كلها ، ثم أعقب ذلك سكون شامل لم يعكره سوى قول أحدهم « لقد وصلت مارى ..! » .

العجوز الشاب

ما زال برنارد شو ، وهو فى الواحدة والتسعين من عمره ، يحتفظ بين جنبيه بقلب شاب ينبض بالحياة فى قوة ، وهو ينصح لمعارفه من النساء أن يتوددن اليه ويكثرن من زيارته ، «فأنا لاشك صيد ثمين : عزب فى الواحدة والتسعين ، وثروة تقدر بالملايين» .

وكان أورسون ويلز ، الممثل والمخرج والمؤلف السينمائى الشهير قد فكر فى أن يعرض احدى مسرحيات شو على مسرحه الخاص فى نيويورك ، ورأى أن يستأذن شو فى ذلك ، فطلبه بالتليفون فى ايرلنده . فردت عليه الخادم « ان مستر شو لايرد على التليفون قبل السادسة مساء » . فطلبه مرة أخرى فى السادسة والربع ، فردت الخادم « ان مستر شو لايرد على التليفون بعد السادسة مساء ..» وهنا ثارت ثائرة ويلز ، فصاح بها « ولكنك قلت لى منذ نصف ساعة فقط ان مستر شو لايرد على التليفون قبل السادسة ! » فردت الخادم فى هدوء « هذا صحيح ياسيدى . انه لايرد عليه الا فى السادسة تماما .. »

الجنة والنار

سئل مارك توين ذات مرة عن رأيه فى الجنة والنار فأجاب « معذرة لن أفوه بكلمة ، فان لى أصدقاء فى كليهما ! ... »

أقوال ..

● ان أكبر عيب فينا نحن الانجليز هو اننا حين نقدس الحرية ونضحى فى سبيلها بالنفس والمال ، ننسى دائما أن هناك شعوبا أخرى تتطلع الى الحرية كما نتطلع نحن اليها »

« عن الانجليزية »

● لقد بلغت من النجاح فى الكتابة والتأليف غاية ماكنت أصبو اليه ، ولكن هذا النجاح كله لايساوى شيئا اذا قورن بنجاح زوجة عرفت كيف تملأ بيتها بهجة ، وكيف تنشر على زوجها وأولادها ظلالا وارفة من السعادة والسرور .

« كاتبة أمريكية »

● النجاح هو أن تعرف كيف تحيط نفسك بأشخاص أفضل منك ، أو أن تحيط أنت بشخص أفضل منك .

● قد يحتاج الانسان أحيانا الى أن يتظاهر «بالغفلة» حتى لايقال عنه انه مغفل حقا .

« بيتى هاتون »

● الجشع المالى هو احدى الملذات التى يستمتع بها أكثر الناس .. خفية .

« س . جونز »

الراجا المبعوث

منذ شهور قلائل عرضت على المجلس الخاص بلندن ، وهو اكبر مجلس للقضاء فى الامبراطورية البريطانية ، قضية غريبة : «ناريان روى » رجل هندى يدعى انه راجا مقاطعة بوهال ، وامرأة تقول ان زوجها الراجا الحقيقى مات واحرقت جثته منذ اربعين سنة ، ولديها من الوثائق ما يثبت ذلك . ولهذه القضية تاريخ طويل يبدأ عندما عرضت اول مرة على المحاكم الهندية ، واثبت المدعى بوسائل لا تقبل الشك انه هو الراجا المحروق – وتعرفت اخته على علامات مميزة فى جسمه يندر وجودها فى رجل آخر . فحكمت المحكمة للرجل ، ولكن الزوجة ظلت تستأنف من محكمة الى أخرى حتى وصلت بالقضية الى لندن .

وهناك صدر الحكم الاخير فى جانب الرجل ، ولكن المسكين لم يتمتع بعرشه سوى اسبوع واحد مات بعده متأثرا بشيخوخته . ولم يدفن الا بعد ان صدق على شهادة الوفاة عشرة من كبار الاطباء الهنود ! ..

صدق اولا تصدق ..

● ان الملك جورج الاول ، ملك انجلترا ، لم يكن يفقه كلمة واحدة من اللغة الانجليزية

● وان فى القرن التاسع عشر كان لكل طفل من امراء البلاط الالمانى رفيق من ابناء الشعب يضرب كلما اخطأ الامير

● وان بيير لوتى ، عضو الاكاديمية الفرنسية ، اعترف فى حديث له مع الصحفيين بانه لم يقرأ فى حياته كتابا قط .

● وان ليوبولدا ابرهارت ، دوق ورتمبرج ، زوج اولاده العشرين بعضهم من بعض ! . .

ستالين ... وكاترين !

نشرت مجلة « تايم » فى عددها الأخير الحكاية التالية نقلا عن الروس البيض الذين يقيمون فى باريس :

بدأ المارشال ستالين يشعر بأن أيام حياته قد أصبحت محدودة فراح يفكر فى المكان الذى يدفن فيه بعد موته ....

وذهب ستالين الى مقبرة بطرس الأكبر ليفاوضه ، وهناك قابله شبح القيصر وقال له غاضبا : انى لا أريدك أن ترقد معى ... لقد بذلت غاية جهدى فى أن أفتح لروسيا نافذة تطل على أوربا .. فجئت أنت وأغلقتها بالستار الحديدى !..

وخرج ستالين من هذه المقبرة كاسف البال وتوجه الى مقبرة القيصر الكسندر الثانى ...

وفى المقبرة سمع شبح القيصر يقول : اذهب من هنا ... لقد كان تحرير العبيد هو ابرز عمل تم فى عهدى ... ثم جاء نظامك فاستعبدهم من جديد !..

ومرة أخرى خرج ستالين غاضبا وهو يفكر فى المقبرة التالية التى يجب أن يزورها لمفاوضة صاحبها ... وأخيرا ذهب الى مقبرة القيصرة كاترين فابتدره شبحها قائلا : لقد نمت مع رجال كثيرين فى حياتى .. فلا بأس من أن ترقد معى ... وأن أضيف اسمك الى القائمة ! !..

دنيا الكواكب

القصة الحية .. غروب على ستار سينما ستوديو مصر

واخيرا اتيح لعشاق السينما ان يشهدوا على الستار الفضى فى القاهرة بسينما ستوديو مصر والاسكندرية بسينما ستراند وبورسعيد بسينما الكورسال قصة حية قوية تدور حوادثها فى أجواء من الفخامة وجمال المناظر وصدق التعبير الموسيقى والتمثيلى والتصويرى .

تلك قصة غروب باكورة انتاج افلام الشعلة وبطولة عقيلة راتب وزكى رستم واخراج احمد كامل مرسى .

لقد وفق الاستاذان ١٠١٠١٠ ومحمد سليمان ايما توفيق فى حبك حوادث القصة وتسجيل حوارها الشائق بحيث جعلا منها مثلا يحتذى للمأساة التحليلية الصادقة . فكثيرا ماكانت دموع النظارة وشدة تأثرهم اكبر دليل على صدق التصوير وقوة التحليل وحبكة المفاجأة .

لولا صدقى فى رقصتها الفاتنة بفيلم « غروب »

فكم كان قويا مؤثرا موقف عقيلة راتب وزكى رستم حين عادت اليه مستغفرة فأبى عليها المغفرة حرصا على كرامته كرجل احسن اليها فأساءت ، رغم مايعانيه من حبها الذى ملك قلبه وكم أثر فى الناس موقفه النبيل حين عاد هو لأنقاذها فى آخر لحظة وهى تعانى سكرات الموت فظن انه يستطيع ان يهيىء لها المعجزة التى تبقيها له ولكن ..

ولمحمود المليجى وزوزو نبيل وأحمد علام فى الفيلم مواقف لاتقل روعة وقوة عن تلك المواقف .

ولقد هيأ الله لغروب اكبر مصورين للسينما هما خورشيد ومصطفى حسن فأضفيا على جوه من سحر فنهما ما جعلها مفخرة وناهيك بما أظهر المخرج احمد كامل مرسى من عبقرية فى سرد الفيلم وتتابعه وتحريك الممثلين وغير ذلك مما ساعد مع موسيقى ابراهيم حجاج التصويرية على بلورة الفن فى غروب .

وبعد فان غروب يسمى بحق فيلم القصة والاخراج والتمثيل .

كانت مغامرة .. ونجحت
شبح نصف الليل

أجل ، انجز ستوديو مصر انتاج القصة البوليسية الغريبة «شبح نصف الليل» منذ أكثر من موسم ولكنه تردد كثيرا فى عرضها ، لأن هذا اللون من القصة غير مألوف فى مصر ، وقد يكون مستغربا على جمهور السينما المصرى . وكان جميع الذين اشتركوا فى هذا الفيلم من فنانين وفنيين ، يجمعون على ان انتاجه يعد مغامرة ، اما ان تصيب نجاحا كبيرا فتفتح للفيلم المصرى اتجاها جديدا لا يلبث سائر المنتجين ان يسلكوا سبيله ، واما ان يقدر لها الفشل فيقضى على الفيلم البوليسى المصرى الى الابد .

وأخيرا عرض الفيلم فى سينما كوزمو ولا يزال يعرض ، وفوجىء الجمهور بحدث جديد ، فوجى بلون جميل محبب من الفن كله مخاطرة ومفاجأة وبطولة وحركة وغموض وتكشف ، ومن العجيب ان الاقبال فى اليوم الاول كان ضئيلا ، فلما خرج الناس يتحدثون عن فتنة ما رأوا أخذ الاقبال يتضاعف فى كل يوم عن اليوم الذى قبله ، وعلى عكس ما يحدث فى جميع الافلام وهكذا كتب النجاح لمغامرة ستوديو مصر ، وانفتح الباب الجديد فى وجه الفيلم المصرى ، ولابد أن كثيرا من المنتجين سيتبعون خطى ستوديو مصر فى هذه المغامرة الناجحة ، فيقبلون على انتاج الافلام البوليسية .

والفيلم من اخراج الاستاذ عبدالفتاح حسن ، وتأليف الاستاذ محمد كامل حسن المحامى ، وقد اضطلع ببطولته روحية خالد وحسن عبد الوهاب وسراج منير ومحمود السباعى وغيرهم من شباب الكواكب الناجحين .

دواء واحد لكل داء ؟!...

هكذا سمعت عند هبوطي من الطائرة الى مدينة جندر الاثيوبية ذلك أن الكولونيل الدكتور اليوغوسلافى دينكوت كفيتانوفتش الذى كان مرافقا لقوات الحلفاء ومعسكرات اللاجئين فى خلال الحرب العالمية الأخيرة، قد اخترع علاجا وحيدا لشتى الأمراض، عن طريق تركيبه من مواد كيماوية معينة وأطلق على دوائه اسم MAD وهو يستخدمه فى حقن تحت الجلد وسرعان مايشعر المريض بأنه فى طريق الشفاء بعد أن ينام أولا نوما عميقا يفقده الاحساس بالألم وهذا الدواء يغنى عن شتى العمليات الجراحية !..

ومن الأمراض التى يعالجها، شلل الأطفال، والشلل بأنواعه مهما يكن مستعصيا، وأمراض العظام، والأمراض التناسلية والجنسية، وعقم الرجل وعقم المرأة، والأمراض الباطنية والكبد والمرارة، والحميات كالتيفوس والتيفويد، وأمراض الصدر والرئة والقلب، والغدد، والتواء الاصابع، وتضخم الاورطة والجنيكولوجيا، انستيزيا، والزائدة الدودية، والبكيرتريا والبليروزيا والدم والأمراض التى لم تخلق بعد ...

بل ان هذا الدواء امتدت آفاقه الى علاج أمراض أخرى من اختصاص أطباء اخصائيين كالأورام التى تحدث الى جوار العينين، وأمراض اللثة كالبيوريا دون الأسنان والعيون ذاتها .

وهذا الطبيب ولد فى ٢٧ يونيه سنة ١٨٩٩ فى مدينة الاسماعيلية وبها تلقى تعليمه الابتدائى وتلقى فى الاسكندرية دراسته الثانوية، وذهب الى مونبيبه وباريس، ونال دبلوم الطب فيها، وتخرج جراحا فى ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٣ وفتح عيادة، ثم عمل فى المستشفيات فى مقاطعة البوسنة، وأخرج مؤلفات طبية عن ثمرة تجاربه، وأعانه انتقاله من المستشفيات وعدم وجود أطباء اخصائيين فيها على التدرب على مختلف فروع الطب، الى أن عين رئيسا لقسم الجراحة بمستشفى سراجفو، وهى البلدة التى وقع فيها الاعتداء على ولى عهد النمسا فى سنة ١٩١٤، فاندلعت منها شرارة الحرب العالمية الأولى .

ولما احتل الألمان فى سنة ١٩٤١ يوغوسلافيا، اضطهده الألمان ففر الى دلماشيا وانضم الى الحلفاء وذهب الى مالطة ثم الى القاهرة، فكان طبيبا بالمستشفى الفرنسى بالعباسية، واختاره جلالة الامبراطور هيلاسلاسى ضمن الأطباء الأجانب الذين عهد اليهم ادارة المستشفيات الأثيوبية، اذ ليس فى أثيوبيا أى طبيب وطنى بل جلتهم من اليونانيين والسويديين والروسيين والسويسريين، وليس فى أثيوبيا أى طبيب مصرى مع حاجتها الشديدة الى الأطباء المصريين الذين مهروا فى طب أمراض المنطقة الحارة، وفازوا فيه للشهرة العالمية .

وفى اثيوبيا عين حضرته مديرا لمستشفى جندر . ويقول حضرته:

منذ عهد بعيد وانا اتطلع الى ايجاد دواء يعالج مختلف الامراض ويغنى عن العمليات الجراحية . اذ ان هناك أشخاصا لا يتحملونها وقد تودى بحياتهم .

ولما عينت فى مستشفى جندر كان عدد المرضى الذين يحضرون يوميا من من أجل العمليات الجراحية — فضلا عن علاج الامراض الاخرى — عشرين فى المتوسط . ولم يكن بالمستشفى معى سوى طبيب ايطالى ما لبث ان تركنا، وطبيب هندى شاب درس الطب لمدة سنتين فقط . وكان المرضى يحضرون جزافا يسألون علاجا ما وهنا وقفت نفسى على ابتكار علاج للامراض المختلفة، وقد أعاننى على ذلك ما وجدته من فراغ بعد الظهر أحيانا، اذ ليس بجندر أى ملهى أو أى مكان يستطيع الانسان ان يجد فيه تسلية ما . كذلك وجدت فى زوجى السيدة ماريكة خير عون لى فى العمليات والمعمل اذ احضرت طائفة من القردة، ومضيت أقوم بالتجارب عليها الى ان وفقنى الله الى اخراج هذا الدواء، وأخذ نجاحه يتوالى واعداده يكمل، وخابرت هيئات طبية محترمة فى شأنه، وبخاصة مسز روزفلت التى تعنى بكل علاج لشلل الاطفال، الذى كان زوجها مريضا به « وهنا اطلعنى حضرته على الرسائل التى تبودلت بينه وبين مسز روزفلت »

ولست أذيع دوائى للملأ قبل ان تختبره هيئات طبية محترمة أما الآن فحسبى ان أقول لأى طبيب أو لأى شخص: هات مريضك، وانا اشفيه بدوائى بعد ايام .

ومن بواعث الاسف انه لم تعرض علينا للآن حالات سرطان أو سكر . ولكنى اعتقد ان دوائى يعالجها لأن النظرية واحدة .

وطاف بى الكولونيل الدكتور كفيتا نوفيتس بأقسام المستشفى وسألت بعض المرضى والكثير منهم يعرف العربية والايطالية . فقالوا انهم حقيقة وجدوا الشفاء العاجل من امراضهم المستعصية .

ولما قابلت البتودد اندرجابشو الحاكم العام لجندر، وهو خريج السربون فى العلوم القانونية والسياسة وصديق للمصريين، وصاحبة السمو الامبراطورى قرينته ابنة جلالة الامبراطور، التى تعلمت فى انجلترا، قالا انهما قد شاهدا بعض الحالات لا كلها، وان ما شاهداه يدل على مهارة الدواء وصاحبه .

ولما عدت الى اديس ابابا ذكرت ما شاهدت وسمعت لبعض اطبائها . فكانت خلاصة اقوالهم ما يأتى :

١ — انهم لا يصدقون آذانهم اذ يسمعون بوجود دواء واحد لكل داء .

٢ — انهم لا يستطيعون ان يحكموا للدواء او عليه الا بعد الوقوف عليه وتجربتهم له .

٣ — ان من المحتمل ان يكون هذا الدواء من نوع الاسبرين، أو «د.د.ت» قاتل الحشرات أى أن له فائدة عامة ووقتية، او كالبنسلين

٤ — ان من الثابت ان جو اثيوبيا يساعد على سرعة الشفاء من الامراض . ذلك انها تقوم على جبال ترتفع بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ متر او اكثر عن سطح البحر ومن اجل هذا لا تجد جراثيم الامراض الاكسجين الكافى ولا الحرارة اللازمة للنمو والتوالد واجادة المفعول .

عبد الله حسين

حسان ... وحيوان

مجموعة من الحسان فى حديقة الحيوان بلندن يتمرن على قص شعر أحد الجياد ... وقد ألحقت هؤلاء الفتيات بالعمل فى الحديقة لرعاية الأطفال الذين يزورونها !

اذهبى ...!

لانطون تشيكوف

فرغا من تناول الطعام . واحس كل منهما فى معدته شعورا من الغبطة والكسل .. تثاءبا فى خمول، واخذت عيونهما تضيق شيئا فشيئا من أثر الكسل العذب . واشعل الزوج سيجارا، وتمدد مترهلا على الاريكة . وجلست الزوجة الى جانبه وهى تموء .. كان كلاهما سعيدا !

تثاءب الزوج قائلا :

— اروى لى شيئا

— هل سمعت ؟ صوفيا أو كركوفا تزوجت هذا الذى يدعى فون ترومب ! يا للفضيحة ! . .

— وما هى الفضيحة فى هذا ؟

— ان ترومب رجل عديم الشرف . سفيه . لا مبادىء له . فاسد الاخلاق ! كان يعمل فى خدمة احد الكونتات وربى ثروة هناك . وهو الآن يشغل منصبا فى السكك الحديدية، ويسرق !

كان يستحيل ان اتزوج مخلوقا كهذا ! حتى اذا كان مليونيرا ! كنت اشمخ بانفى عن وجهه حتى لو اجتمعت له ملاحة التقاطيع . ان المراة التى تتزوج سيدا كهذا، غبية، والف مرة غبية !

فقال الزوج واذا اكتشفت الآن اننى على شاكلة هذا السافل . فماذا عساك تصنعين اذن ؟

— اننى اتركك ! . لا امكث معك ثانية واحدة . ليس فى استطاعتى ان احب الا رجلا شريفا . ولو اكتشفت انك فعلت جزءا الى مائة مما فعله ترومب، فاننى .. اتركك فى الحال . ويكون حينئذ الوداع !

— فقال الزوج : ان المراة الصغيرة تكذب ولا تشعر حتى بالخجل .

— انا لا اكذب ابدا . حاول ان ترتكب دناءة، وعندها سترى !

قال الزوج : ولماذا احاول ؟ أنت نفسك تعرفين .. انى أقبح من فون ترومب ! وانه نشال بسيط لو قارنته بى !

كم يبلغ مرتبى ؟

— ثلاثمائة فى السنة

واستطرد الزوج فقال :

— وما ثمن « العقد » الذى اشتريته لك منذ اسبوع ؟ . . . الفان .. اليس كذلك ؟ وثوب الامس .. خمسمائة .. والقصر الريفى، الفان .. وامس، اخذ أبوك يداورنى حتى استخلص منى الفا .. وأول أمس، خسرت أنت مائة روبل فى لعب الورق .

واعتدل الزوج فى جلسته مسندا راسه الى قبضة يده، وراح يسرد اتهامات كثيرة . ثم قام الى المكتب واطلع زوجته على جملة براهين مادية، وقال :

— والآن يا زوجتى الطيبة قد رايت ان فون ترومب لا يكون سوى شىء فارغ ... نشال بسيط متى قيس بى . الوداع .. اذهبى .. اذهبى !

* * *

قد يسأل القارىء :

هل ذهبت الزوجة ؟

نعم . ذهبت .. ولكن الى الغرفة الاخرى !!

ذكريات ..

● تحتفظ « جوزفين أوستق »، أمينة احدى دور الكتب العامة فى لندن، بمجموعة غريبة من التذكارات : من ضمنها خطابات غرامية معطرة وأوراق مختلفة من ورق اللعب، وخصل من الشعر الاشقر والاسود، ثم .. قطعة من البسطرمة المجففة !.

وكلها أشياء كان رواد المكتبة ينسونها فى الكتب التى استعاروها .

تكفير !

● قالت زوجة الكاتب الروسى تولستوى وهى على فراش الموت وقد جمعت أولادها حولها: « انى أكفر الآن عن خطاياى . لقد كنت السبب فى موته .. لأنى كنت قصيرة النظر فتدخلت فى جميع أمـ... الخاصة »

فهل للزوجات عبرة ذلك ؟..

ضد الزكام

● اكتشف العلماء الامريكيون دواء ناجعا ضد نزلات البرد وهو عبارة عن مادة غازية لها رائحة شديدة المفعول فى القضاء على جراثيم البرد التى تسبب الزكام والانفلونزا والرشح والتهابات الزور .

اجل من النايلون

● اهتدى العلماء أخيرا الى مادة جديدة أقوى وأرخص واجل من النايلون، وهى مادة «التريلين» ويقال انها ستنتشر بين الناس قريبا جدا وستصنع منها الاقمشة والادوات المختلفة والمادة الجديدة شديدة المقاومة للنار وللأحماض الكيمائية كما انها مطهرة ضد الجراثيم .

حالة نفس

بقلم سعد مكاوى

قال صديقنا الشاعر : هل مرت باحدكم يارفاق ساعة من زمان جرف فيها نفسه الواعية شعور طاغ غريب فاحالها شخصا جديدا يكاد ينكره ؟ لقد عرفت ساعة من هذه الساعات النادرة مرت بى ذات مساء منذ اعوام يوم كنت اعيش فى باريس ، فكانت ساعة عنيفة رائعة مفعمة

وقد أتيح لى هذا الحظ النادر فى دار من دور السينما بحى مونبارناس وصلت اليها متأخرا فدخلت فى الظلام ، ثم لم تلبث الأنوار ان غمرت القاعة ، وسمعت رجلا مع الفتاة التى عن يمينى يدعوها الى تناول كوب من الجعة الباردة فى المقصف ، وسمعتها تشكره مفضلة ان تمكث فى مقعدها حتى تنتهى فترة الراحة فانصرف وحده ، وكان ماردا عملاقا صاحب عنق كعنق الثور .

وما كاد يبتعد حتى مالت الى صاحبته – وكانت فتاة سمراء لاتخطىء العين طابعها الاسبانى – وقالت لى فى بساطة وفى نفس الصوت الرقيق الذى خاطبت به صاحبها ان الجزء الاول من البرنامج كان سخيفا وانى لم اخسر شيئا بحضورى متأخرا ، ولم اجد فى حيرة المفاجأة ما اقوله لها ، وانما لبثت احلق كالابله فى عينى هذه السمراء التى لم ارها من قبل . وكانت هى مشرقة باسمة كانما تستحثنى على أن افتح فمى ، فاستطعت آخر الامر ان اقول : « حقا ؟ اكانت القصة الاولى الى هذا الحد من الضعف ؟ »

قالت : لم يكن اسوأ منها الا ماشجر بينى وبين « البير » من نزاع صبيانى ، فان البير يا سيدى حمار كبير ، ولولا اننى اعرفه جيدا لقلت انه يخفى ذيله فى بنطلونه !

وكان طبيعيا كما ترون ان يحيرنى مسلكها الشاذ ، فما أعرف انا حياتها مع « البير » هذا ولا كانت هذه وسيلة طبيعية للحديث بين غريبين جمعتهما قاعة من قاعات التسلية عفو المصادفة .

قلت . ولكنى لم الحظ باذنيه تضخما غير عادى ؟

فضحكت جارتى السمراء وهى تريح كتفيها على ذراعى وتغمرنى على الفور بسيل من الاسئلة : من أى بلاد الشرق جئت ؟ وماذا اصنع بنفسى فى باريس ؟ .. وجعلت اجيبها فى ايجاز وانا افحصها وفى نفسى طوفان من اسئلة عديدة لا اجد لها جوابا : ماذا تبغى منى هذه الفتاة العجيبة ؟ اتريد ان يدق صاحبها المارد عظامى لتتفرج فى غمضة عين على اشلاء رجل كيف تكون ؟ وهل هذا منظر طريف ؟ وفيم تطمع منى وليس امامنا سوى هذه الدقائق القليلة قبل أن يعود صاحبها الحمار ؟ موعد للقاء ؟ أم لعلها بكل بساطة احدى اولئك النسوة اللاتى يحركهن الفضول ولا يكف لسانهن عن الثرثرة ؟ .. انما حسناء ولصاحبها مظهر صعلوك من الأوباش ، فهل وراءهما سر ؟!

واذا انا لها تمس يدى وهى تهمس : اننى اعرفك !

قلت وقد كدت انسى الحمار الذى فى البار : حقا ؟!

قالت : رأيتك قبل اليوم ثلاث مرات ، وفى كل مرة كنت اجدنى مدفوعة الى ان اقترب منك واتحدث اليك ، وفى كل مرة حال بينى وبينك امر طارىء لادخل لى ولا لك فيه ... كانت المرة الاولى أمام الاوبرا ، ذات ثلاثاء ، بعد الظهر ، وكان معك أحد مواطنيك ورأيتك فى المرة الثانية فى ميدان سان ميشيل بعد شهرين ، ذات صباح مطير ، وفى هذه المرة كنت وحدك أمام مقهى صغير ، وكنت عند « السبيل » فهممت أن أتقدم اليك كما هممت فى المرة الأولى ، واذا امرأة شقراء طويلة تبرز من شارع « لاهوشيت » فتضع يدها فى ذراعك وتنطلقان الى « البول ميش » ، وأنت تريها شيئا فى يدك لم أتبينه ، ولعله صورة ... وحدث نفس الأمر فى المرة الثالثة : منعنى الخجل وعربة عابرة ... فى كل مرة من هذه المرات الثلاث كنت أحن الى القرب منك ، وأشتاق أن أسمع صوتك وأتعرف اليك وأصبح صديقتك ، وكان أول ما أحس حين يقع عليك بصرى اننى أعرفك وان من واجبى ان اطلعك على سرى ، متى عرفتك ؟.. وكيف ؟.. وأين ؟.. هذا مالم أكن أدرى ، وان بدا لى دائما أن معرفتى بك أعرق من أن تكون بنت لقاء سابق أو نظرة سلفت فحسب ... كان فى نفسى دائما هاتف من هذه الهواتف الغامضة يحدثنى اننى عرفتك فى زمن بعيد وربما فى عالم مجهول وان بين روحينا ودا متصلا وفهما خفيا ... ولك أن تقدر مبلغ فرحتى حين شهدتك اليوم الى جانبى ، تقودك المصادفة بيدها الرحيمة المحسنة .. لقد استخفنى الفرح حتى كدت أميل اليك بالحديث على عين البير !.. والآن وقد ظفرت بك وأتيح لى فى زمانى أن أحكى لك أمرى تجدنى سعيدة كأشد ماتكون المرأة فى هذه الدنيا سعادة ...

وانقلب صاحبكم البليغ اللبق أبكم أبله لايدرى كيف يتلقى هذا الحديث ولاكيف يكون رده عليه ، هل المسألة كلها أن هذه المجنونة قد قرأت بالأمس فى عدد قديم من مجلة مريبة مقالا سخيفا عن تقمص الأرواح أو ما الى هذا الهراء الفارغ ؟.. ولكن كان هناك شىء واحد صادق فى كلامهما ، وذلك انها رأتنى من قبل ، فان ماقصته على من أمرى لم يكن يحتمل الشك .

ولكن هذا التأمل منى لم يطل ولا أدرى أكان ذلك شعورا خالصا أم هو من أثر حديثها المصقول وشخصيتها المشرقة : فان حنانا غريبا طاغيا لم يلبث أن غمر نفسى الواعية من أقطارها وطغى على منطق تفكيرى وأحالنى شخصا جديدا أكاد أنكره ...

كان حالى بين يديها حال المستسلم لتيار رفيق دون أن يفكر أين يحمله ، والحق الذى أعترف به انى رأيت عين اليقين انى أيضا « أعرفها » على ذلك النحو « الصوفى » : لمست هذه « الحقيقة » نفسى بغتة كانما رفع الحجاب فى ساعة تجل عن روحى ، بل عجبت كيف فاتنى أن أتبين ذلك من قبل كما تبينته هى ... وتصوروا يارفاق جمال هذه الساعة – مهما كنت فى واقع الأمر مغفلا – اذ ترفع عن بصيرتى غشاوتها

فيكشف لها انى وهذه السمراء من بنات شعب غريب عنى كانت لنا طفولة بعيدة مشتركة عامرة .

لا أدرس معكم الآن مشكلة صوفية أو مسألة سيكولوجية ، ولا أدرى هل كنت مغفلا أو موسوسا ، ولكن الذى أعرفه يقينا وأذكره راضيا هو أن تلك الساعة الفريدة التى عبرت فى حياتى كانت رائعة عنيفة مفعمة بالنشوة حتى لتخرجنى من شخصيتى المألوفة وتصنع منى كائنا جديدا ، كأنها السحر ولا ولا سحر ...

وكانت هى ماضية تصب فى أذنى سحرها بصوتها السماوى المشرق . وقد ألقيت اليها بسمعى وروحى . على أن هذه النشوة كانت تتراوح بين الضعف والشدة ومرت لحظات حدث لى فيها مايشبه « اليقظة » ، فتبخر « الشعور العظيم » ، وسخرت من نفسى واعتبرتنى « حمارا جديدا » ، كحمارها الذى فى البار ، واعتبرتها هى صائدة رخيصة السلاح .

وأطفئت الأنوار وأنا بعد فى احدى هذه الفترات اليقظة ، فعولت على أن أنصرف الى القصة وأجعل حديثى الى جارتى – حتى يقبل صاحبها – كما يلهو المرء بكرة بين يديه وهو منصرف الى شأن يشغله .

ولكنى أحسست يدها تتحسس فى الظلام يدى ، فتلفت استطلع أمر صاحبها ، ورأت هى حركة رأسى فضغطت يدى وهمست الى : اذا ذهب الحمار الى البار ، فقد يعود البار ولا يعود الحمار ! . ولكن أنادم انت على انك استمعت الى ؟ .

قلت : اننى رجل طرد الندم والحسرة من مملكته .

قالت : فأنت لا تصدقنى .

قلت : فاما هذه فنعم . صدقتك لحظة قصيرة ، ثم تبخر كل شىء ! .

قالت حزينة يائسة : كم يحزننى هذا ! .. ومع ذلك فانى صادقة ! .

قال الراوى : وفى الوقت الذى انبعث فى نفسى هاتف يغرينى بالاستسلام – ولو عن غير اقتناع – الى هذه النشوة التى تدعونى اليها ساحرتى السمراء ، كان صائد النساء الكامن فى قرارة كل رجل منا والمنحدر الينا من اجدادنا ساكنى الكهوف يقول لى وكان له يدا تدفعنى فى ظهرى : « لا يلبث ان يعود صاحبها فاغتنم الفرصة قبل فواتها ، وواعدها فان هذا كل ما تشتهى منك » . . . فاطعت صاغرا وهمست فى أذنها أسالها متى نلتقى ...

واذا هى تهتف بى ضارعة : بربك لا تقل هذا ! ان فى وسعى ان أخون صاحبى معك ، ولكن هذا هو المستحيل !.. قد أخونه مع غيرك ، ولكن انت ! .. انت أقرب الى من هذا الذى تدعونى اليه .. ألا تدرك انى لست من السخف والتهافت الى هذا الحد الذى ارتضته لى ربيبتك فى أمرى وان لى فى حياتى ما يكفينى عناء الكذب والصدق ؟ .

ومرة أخرى رجح عامل الاقتناع بكل ما فيه من « دروشة » صوفية عامل الشك واليقظة ، فانظروا ايها السادة ماتفعل بنا أحيانا تلك الذخيرة من « الروحانية » الهاجعة فى أعماقنا نحن الشرقيين ! .

وقلت لها : انى آسف حقا . كنت دائما هكذا .. ولدا شريرا عنيدا يفسد على نفسه بشكوكه الباطلة خير ساعات الحياة واحلاها ، وثقى ان اسفى مقترن بعرفان بالجميل لا حد له .

وسكت مضطرا مضطربا اذ لمحت فى لفتة من لفتاتى « ألبير » يعود سكران طافحا ، وأقبل فانحط فى مقعده فوق معطفه وقبعته ، ومد ذراعه فطوق بها عنقها وجذب اليه رأسها واقبل عليها بعينيه وشفتيه ..

وحاولت مخلصا ان اقصر اهتمامى على القصة التى تدور وقائعها على لوحة السينما ، ولكنى لم أملك غير التفكير المحموم فى فريسة ألبير : انها تهبه الآن شفتيها ، غير ان يدها التى الى ناحيتى لم تلبث ان امتدت فى تستر وخفية تبحث عن يدى حتى استقرت بين اصابعى ، دافئة بضة مرتعدة .

واختلفت المشاعر على نفسى ، وسمعت ضربات قلبى كأنها دقات ساعة فى برج قديم ، وتحيرت ما أنا فاعل بهذه اليد ؟ هل أدفعها عنى ساخطا ساخرا لأنها تعبث بى وتريد صاحبتها ان تكون قد صنعت فى ليلتها شيئا مثيرا مسليا تقصه غدا على صاحباتها وربما على صاحبها هذا نفسه لتضحكه وتدخل السرور على قلبه ؟ . أم احتفظ بها فى يدى مغتبطا راضيا فما يبدو انها مضللة ولا كاذبة ؟ .

لم أكن أدرى ، ولا والله ماكان اشدكم منى الآن سخرية ليدرى !

هرعت الى الخارج قبل ان أفكر فيما أنا فاعل ، مدفوعا بقوة لا قبل لى بمغالبتها ، تاركا ورائى ذلك السر الغامض ... ووقفت تحت أحد مصابيح الشارع أقبض يدى الدافئة وابسطها وحالة نفسى بين الضحك والبكاء . . .

قال صديقنا الشاعر : وانى الى هذه الساعة التى أقص فيها عليكم قصتى يخيل الى ان دفء راحتها لايزال ينتشر فى راحتى ، وما نسيت العينين البريئتين فى ذلك المحيا الاسمر الوديع ، واحسب – عن بلاهة وحمق ان شئتم – ان صاحبتهما تفكر فى الآن ، كما أفكر فيها ، وهى فى عالمها البعيد الى جوار صاحبها ، وتسائل الدنيا عنى وهى تبحث بين أناملها الدقيقة عن يدى التى عاشت فى يدها ساعة غريبة من الزمان ..

●

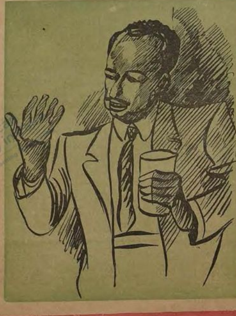
قال أحدنا حين سكت الراوى :

– أحسبك كنت مغفلا ! .

فقال الراوى – وهو يتأمل راحته – كلمة ساد بعدها الصمت :

– وكذلك احسبنى . غير انى ، فى بعض ساعات الصفاء ، اعتقد انها لم تكن كاذبة .

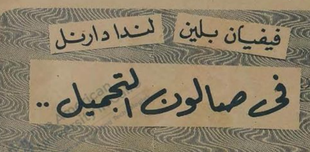
سعد مكاوى



فيفيان بلين — لندا دارنل
في صالون التجميل ..

لا شك انها تبدو جميلة ... فالشعر مرتب ومنسق والبشرة صافية رائعة ، والعينان مكتحلتان .. تشعان نورا ينفذ الى اعماق القلوب ... ؟ !

.. ولكن هل تعرف الاجهاد والتعب الذين تحملتهما هذه المراة لتبدو في هذه الصورة الجميلة . . ؟؟ تعال معى نذهب الى صالون التجميل .




فهنا بدات بغسل الشعر بالشامبو


.. تم عملية التجفيف التى قد تستغرق ساعة .. وهى ايضا تطلى اظافرها بالمانيكور


هاهى تغير لون شعرها . . . والشعر فى امريكا يتغير لونه بتغيير لون الفستان .. !!


.. اخصائى التجميل يضع الاحمر فى مكانه الخاص


.. طبع الشفاه .. ارق عمليات التجميل ..



لعبة الشايب !!